A/52/21/Rev.1

الأمـــم المتحـــدة

تقرير لجنة الإعـــلام

الجمعية العامة

الوثائق الرسمية: الدورة الثانية والخمسون

الملحق رقم ٢١ (A/52/21/Rev.1)

A/52/21/Rev.1

تقرير لجنة الإعـــلام

الجمعية العامة

الوثائق الرسمية: الدورة الثانية والخمسون

الملحق رقم ٢١ (A/52/21/Rev.1)

الأمم المتحدة، نيويورك، ١٩٩٨

ملاحظـــة

تتألف رمـــوز وثائـــق الأمم المتحدة من حروف وأرقام، ويعني إيراد أحد هذه الرموز الإحالة إلى إحدى وثائق الأمم المتحدة.

ISSN 0255-1950

[الأصـــــل: بالإنكليزيـــــة]
[٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨]

المحتويات

الفصل		الفقرات	الصفحة
الأول	- مقدمـــة	١ - ١١	١
الثاني	- المسائل التنظيمية	١٢-٢٢	٤
	ألف - افتتاح الدورة	١٢-١٤	٤
	باء - انتخاب أعضاء المكتب	١٥	٤
	جيم - إقرار جدول الأعمال وبرنامج العمل	١٦-١٩	٥
	دال - المراقبون	٢٠-٢١	٦
	هاء - مسائل أخرى	٢٢	٦
الثالث	- المناقشة العامة والنظر في المسائل الموضوعية	٢٣-٦٢	٧
	ألف - الجـــزء الأول مـــن الدورة التاسعة عشرة (١٣-١٩ أيار/مايو ١٩٩٧)	٢٣-٥٦	٧
	باء - الـــدورة المستأنفة (٣ أيلـــول/سبتمبر و ١٤ و ١٧ تشريـن الثاني/نوفمبر ١٩٩٧)	٥٧-٦٢	١٥
الرابع	- إعداد واعتماد تقرير اللجنـــة المقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والخمسين	٦٣-٧٥	١٧

المرفقـــات

الأول	- بيان أدلى به رئيس لجنة الإعلام في افتتاح الدورة التاسعة عشرة	٢٣
الثاني	- بيان الأمين العام المساعد لشؤون الإعـــلام في افتتـاح الدورة التاسعة عشـرة	٢٦
الثالث	- مذكرة للجنة الإعلام مؤرخة ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧	٣٦

الفصل الأول - مقدمـــة

١ - قررت الجمعية العامة، في دورتها الرابعة والثلاثين، الإبقاء على لجنة استعراض سياسات الأمم المتحدة وأنشطتها الإعلامية، المنشأة بموجب قرار الجمعية العامة ١١٥/٣٣ جيم المؤرخ ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٨، والتي أصبحت تعـرف فيما بعـد باسم لجنـة الإعـلام، كما قررت زيادة عدد أعضائها من ٤١ إلى ٦٦ عضوا. وفي القـرار ١٨٢/٣٤ المـؤرخ ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٩، طلبت الجمعية العامة من لجنة الإعلام ما يلي:

"(أ) أن تواصل دراسة سياسات الأمم المتحدة وأنشطتها الإعلامية، في ضوء تطور العلاقات الدولية، ولا سيما خلال العقدين الأخيرين، ومتطلبات إقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد ومتطلبات إقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال؛

"(ب) أن تقيّم وتتابع ما تبذله منظومة الأمم المتحدة من جهود وما تحرزه من تقدم في ميدان الإعلام والاتصالات؛

"(ج) أن تروج لإقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال يكون أكثر عدلا وأشد فعالية ويستهدف تعزيز السلم والتفاهم الدولي ويقوم على التداول الحر للمعلومات ونشرها على نطاق أوسع وبصورة أحسن توازنا، وأن تقدم توصيات في هذا الشأن إلى الجمعية العامة"؛

ثم طلبت الجمعية إلى اللجنة والأمين العام تقديم تقرير إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين.

٢ - وفي الدورة الخامسة والثلاثين، أعربت الجمعية العامة، في القرار ٢٠١/٣٥ المؤرخ ١٦ كانـون الأول/ ديسمبر ١٩٨٠، عن ارتياحها لعمل اللجنة، واعتمدت تقريرها وتوصيات فريقها العامل المخصص[١]، وأعادت تأكيد الولاية المنوطة باللجنة في قرارها ١٨٢/٣٤، وقررت زيادة عـدد أعضـاء اللجنة من ٦٦ إلى ٦٧ عضوا. وقد وافقت اللجنة في دورتها التنظيمية المعقودة في عام ١٩٨٠، على تطبيق مبدأ التناوب الجغرافي على جميع أعضاء مكتب اللجنة وانتخابهم لفترة عضوية مدتها سنتان.

٣ - وفي الدورات من السادسة والثلاثين إلى الخمسين، أعربت الجمعيـة العامـة مرة أخرى عن ارتياحها لعمل اللجنة، واعتمدت تقاريرها[٢] وتوصياتها. (القرارات ١٤٩/٣٦ باء و ٩٤/٣٧ باء و ٨٢/٣٨ باء و ٩٨/٣٩ ألـف و ١٦٤/٤٠ ألـف و ٦٨/٤١ ألـف و ١٦٢/٤٢ ألـف و ٦٠/٤٣ ألـف و ٥٠/٤٤ و ٧٦/٤٥ بـاء و ٧٣/٤٦ بـاء و ٧٣/٤٧ باء و ٤٤/٤٨ باء و ٣٨/٤٩ باء و ٣١/٥٠ باء). وفي قراري الدورة الحادية والخمسين، ١٣٨/٥١ ألف وباء المؤرخين ١٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٦، أحاطت الجمعية العامة علما بتقرير اللجنـة[٣] واعتمدت توصياتها الصادرة بتوافق الآراء. وطلبت الجمعية العامة إلى اللجنة أيضا أن تقدم إليها تقريرا في دورتها الثانية والخمسين.

٤ - وكانت الجمعية العامة قد عينت في الدورة التاسعة والثلاثين، عضوين جديدين في اللجنة، هما الصين والمكسيك. وفي الدورة الحادية والأربعين، عينت الجمعية العامة مالطة عضوا في اللجنة. وفي الدورة الثالثة والأربعين، عينت أيرلندا وزمبابوي وهنغاريا. وفي الدورة الرابعة والأربعين، عيّنت نيبال.

٥ - وفي الدورة الخامسة والأربعين، قررت الجمعية العامة، زيادة عدد أعضاء اللجنة من ٧٤ إلى ٧٨ عضوا، وعينت أوروغواي وجمهورية إيران الإسلامية وتشيكوسلوفاكيا وجامايكا أعضاء في اللجنة. كما قررت الجمعية تعيين جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية عضوا في اللجنة فورا لشغل المقعد الذي كانت تشغله الجمهورية الديمقراطية الألمانية.

٦ - وفي الدورة السادسة والأربعين، قررت الجمعية العامة، زيادة عدد أعضاء اللجنة من ٧٨ إلى ٧٩ عضوا وعينت بوركينا فاصو عضوا في اللجنة.

٧ - وفي الدورة السابعة والأربعين، قررت الجمعية العامة، زيادة عدد أعضاء اللجنة من ٧٩ إلى ٨١ عضوا وعينت جمهورية كوريا والسنغال عضوين في اللجنة.

٨ - وفي الدورة الثامنة والأربعين، قررت الجمعية العامة، زيادة عدد أعضاء اللجنة من ٨١ إلى ٨٣ عضوا وعينت إسرائيل وغابون عضوين في اللجنة.

٩ - وفي الدورة التاسعة والأربعين، قررت الجمعية العامة، زيادة عدد أعضاء اللجنة من ٨٣ إلى ٨٨ عضوا وعينت بليز والجمهورية التشيكية وجنوب أفريقيا وكازاخستان وكرواتيا أعضاء في اللجنة.

١٠ - وفي الدورة الخمسين، قررت الجمعية العامة، زيادة عدد أعضاء اللجنة من ٨٨ إلى ٨٩ عضوا وعينت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عضوا في اللجنة.

١١ - وتتألف اللجنة من الدول الأعضاء التالية:

الاتحاد الروسي
إثيوبيا
الأرجنتين
الأردن
اسبانيا
إسرائيل
إكوادور
ألمانيا
اندونيسيا
أوروغواي
أوكرانيا
إيران (جمهورية - الإسلامية)
أيرلندا
إيطاليا
باكستان
البرازيل
البرتغال
بلجيكا
بلغاريا
بلـــيز
بنغلاديش
بنـــن
بوركينا فاصو
بوروندي
بولندا
بيـرو
بيلاروس
تركيـا
ترينيداد وتوباغو
توغـو
تونس
جامايكا
الجزائر
الجمهورية التشيكية
جمهورية تنزانيا المتحدة
الجمهورية العربية السورية
جمهورية كوريا
جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية
جمهورية الكونغو الديمقراطية
جنوب افريقيا
الدانمرك
رومانيا
زمبابوي
سري لانكا
السلفادور
سلوفاكيا
سنغافورة
السنغال
السودان
شيلي
الصومال
الصين
غابون
غانا
غواتيمالا
غيانا
غينيا
فرنسا
الفلبين
فنزويلا
فنلندا
فييت نام
قبرص
كازاخستان
كرواتيا
كوبا
كوت ديفوار
كوستاريكا
كولومبيا
الكونغو
كينيا
لبنان
مالطة
مصر
المغرب
المكسيك
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية
منغوليا
نيبال
النيجر
نيجيريا
الهند
هنغاريا
هولندا
الولايات المتحدة الأمريكية
اليابان
اليمن
يوغوسلافيا
اليونان

الفصل الثاني - المسائل التنظيمية

ألف - افتتاح الدورة

١٢ - عـُقدت الجلسة التنظيمية للدورة التاسعة عشرة للجنة بمقر الأمم المتحدة في ١٣ أيار/مايو ١٩٩٧. وافتتح الدورة رئيسُ اللجنة المنتهية مدته السيد إيفان ماكسيموف (بلغاريا).

١٣ - وفي الجلسة ذاتها، تم انتخاب أعضاء مكتب اللجنة، باستثناء نائب الرئيس الثالث الذي جرى انتخابه بالتزكية في ١٤ أيار/مايو (انظر الفقرة ١٥). وأدلى كل من الرئيس الجديد والأمين العام المساعد لشؤون الإعلام ببيان. (انظر المرفقين الأول والثاني). وقام السيد مارك مالوش براون، رئيس فرقة العمل المعنية بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام التي أنشأها الأمين العام بإطلاع الحاضرين في الدورة على أهداف فرقة العمل، بصفة غير رسمية. وقال إن أعضاء فرقة العمل سيتابعون عن كثب المداولات التي ستعقدها اللجنة أثناء دورتها للاهتداء بها.

١٤ - أبلغ الرئيس اللجنة بأن أعضاء مكتب اللجنة، وممثلي المجموعات الإقليمية ومجموعة الـ ٧٧ والصين قد تلقوا اقتراحا من فريق إقليمي في أثناء عملية المشاورات العادية مع إدارة شؤون الإعلام بعقد الدورة التاسعة عشرة في جزأين، ويرمي ذلك الاقتراح إلى إتاحة الفرصة للجنة لكي تنظر في توصيات الأمين العام التي تدعو إلى إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام المتوقع أن يطرحه الأمين العام في تموز/يوليه، وفي هذا السياق، النظر في تقرير فرقة العمل المعنية بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام، التي أنشأها الأمين العام. ووفقا للاقتراح، سوف يـُعقد الجزء الثاني بعد إعلان الأمين العام عن مقترحاته وصرح الرئيس بأنه يفهم بأن اللجنة وافقت على اتباع ذلك النهج. وأعرب بعض الوفود عن تحفظاتهم إزاء هذا النهج وأعربوا عن رأيهم ومفاده أنه ينبغي للجنة أن تناقش قضايا الإعلام كي يتسنى تقديم مدخلاتها إلى الأمين العام قبل صياغة مقترحات الإصلاح. ودفعت وفود أخرى بحججها تأييدا للاقتراح. وقررت اللجنة بتوافق الآراء، بعد إجراء مناقشة تكلم فيها ممثلو ١٤ دولة عضو، عقد الدورة في جزأين. ونتيجة لذلك، سوف يـُعقد الجزء الأول في الفترة من ١٣ إلى ١٩ أيار/ مايو ١٩٩٧ والجزء الثاني في وقت مبكر من أيلول/سبتمبر ١٩٩٧. وتقرر كذلك إتاحة الفرصة للدول الأعضاء لكي تدلي ببيانات في أثناء الجزء الثاني.

باء - انتخاب أعضاء المكتب

١٥ - وفقا لمبدأ التناوب الجغرافي، انتخبت اللجنة أعضاء المكتب التالية أسماؤهم لعضوية المكتب خلال الفترة ١٩٩٧-١٩٩٨:

الرئيس: السيد خوسيه ألبِرتو دي سوسا (البرتغال)

نواب الرئيس: السيد أولخِر مارتِنسِن (الأرجنتين)
السيدة ماريا لاوسي - أجايي (نيجيريا)
السيد سلمان عباسي (باكستان)

المقرر: السيد ألياكسي سكريبكو (بيلاروس)

جيم - إقرار جدول الأعمال وبرنامج العمل

١٦ - في الجلسة التنظيمية، أقرت اللجنة، دون اعتراض، جدول الأعمال وبرنامج العمل التاليين (A/AC.198/1997/1):

١ - افتتاح الدورة.

٢ - انتخاب أعضاء المكتب.

٣ - إقرار جدول الأعمال وبرنامج العمل.

٤ - بيان من الرئيس.

٥ - بيان من الأمين العام المساعد.

٦ - المناقشة العامة والنظر في المسائل الموضوعية.

(أ) الترويج لإقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال يكون أكثر عدلا وفعالية ويستهدف تعزيز السلم والتفاهم الدولي ويقوم على التداول الحر للمعلومات ونشرها على نطاق أوسع وبصورة أكثر توازنا؛

(ب) مواصلة دراسة سياسات الأمم المتحدة وأنشطتها الإعلامية، في ضوء تطور العلاقات الدولية، والحاجة إلى إقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد وكذلك النظام العالمي الجديد للإعلام والاتصال؛

(ج) تقييم ومتابعة الجهود التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة والتقدم الذي تحرزه في ميدان الإعلام والاتصال.

٧ - إعداد تقرير اللجنة إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والخمسين واعتماده.

١٧ - وقد عقدت اللجنة الجلسات الموضوعية لدورتها التاسعة عشرة في مقر الأمم المتحدة خلال الفترة من ١٣ إلى ١٩ أيار/مايو ١٩٩٧. ثم استأنفت اللجنة دورتها فيما بعد فعقدت جلساتها في ٣ أيلول/سبتمبر و ١٤ و ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧.

١٨ - ولأغراض النظر في البند ٦ من جدول الأعمال، كان معروضا على اللجنة تقارير الأمين العام عما يلي: (أ) تقييم مهام مكتبة داغ همرشولد (A/AC.198/1997/2 و Add.1) ومذكرة من الأمين العام (A/AC.198/1997/2/Add.1)؛ (ب) استعراض المنشورات الصادرة عن إدارة شؤون الإعلام (A/AC.198/1997/3)؛ (ج) استعراض المنشورات الصادرة عن إدارة شؤون الإعلام في مجال التنمية (A/AC.198/1997/4)؛ (د) إدماج مراكز الأمم المتحدة للإعلام في المكاتب الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (A/AC.198/1997/5)؛ (هـ) تقييم مراكز الأمم المتحدة للإعلام (A/AC.198/1997/6)؛ (و) أنشطة لجنة الإعلام المشتركة للأمم المتحدة في عام ١٩٩٦ (A/AC.198/1997/7)؛ (ز) ملاحظات الدول الأعضاء والمنظمات الدولية واقتراحاتها بشأن الطرق والوسائل التي تعزز تطوير الهياكل الأساسية للبلدان النامية وقدراتها في ميدان الاتصال (A/AC.198/1997/8). وكان معروضا على اللجنة أيضا ثلاث من ورقات غرفة اجتماع غير الرسمية عن المواضيع التالية: إدارة شؤون الإعلام - المهام الأساسية؛ واستبيان موجه إلى مديري مراكز الأمم المتحدة للإعلام؛ واستبيان موجه إلى شركاء مراكز الأمم المتحدة للإعلام.

١٩ - وكان معروضا على اللجنة لأغراض دورتها المستأنفة المعقودة في ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، ورقتا غرفة اجتماع تتضمن الأولى مذكرة من الأمين العام يحيل فيها مقترحاته المتعلقة بالتدابير المتخذة في سياق إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام؛ وتتضمن الورقة الأخرى تقرير فرقة العمل المعنية بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام، والمعنون "رؤية عالمية وصوت محلي: برنامج اتصالات استراتيجي للأمم المتحدة".

دال - المراقبون

٢٠ - شاركت في الدورة الدول الأعضاء التالية بصفة مراقب: أذربيجان وأرمينيا وإريتريا وأستراليا والإمارات العربية المتحدة وأوزبكستان وتركمانستان وجزر البهاما والجماهيرية العربية الليبية وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وسورينام والسويد وقيرغيزستان وكندا ولكسمبورغ وليسوتو والنمسا، كما شارك الكرسي الرسولي بصفة مراقب أيضا.

٢١ - وحضرها أيضا ممثلو منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الوحدة الأفريقية.

هاء - مسائل أخرى

٢٢ - أبلغ الرئيس أعضاء اللجنة بأن جمهورية جورجيا طلبت الانضمام إلى عضوية اللجنة.

الفصل الثالث - المناقشة العامة والنظر في المسائل الموضوعية

ألف - الجزء الأول من الدورة التاسعة عشرة
(١٣-١٩ أيار/ مايو ١٩٩٧)

٢٣ - أدلت الدول التالية الأعضاء في اللجنة ببيانات أثناء المناقشة العامة: الاتحاد الروسي، الأرجنتين، إسرائيل، إكوادور، إندونيسيا، أوروغواي، أوكرانيا، إيران (جمهورية - الإسلامية)، ايرلندا (بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية والدول الأخرى)، البرازيل، بلغاريا، بنغلاديش، بيلاروس، تونس، جامايكا (بالنيابة عن الدول الأعضاء في الاتحاد الكاريبي)، الجزائر، جمهورية تنزانيا المتحدة (بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧)، الجمهورية العربية السورية، جمهورية كوريا، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، زمبابوي، السودان، الصين، غانا، غيانا، الفلبين، كوبا، مصر، المغرب، المكسيك، نيجيريا، هولندا (بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي) والولايات المتحدة الأمريكية. كما أدلى ببيان كل من المراقب عن جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة والمراقب عن الإمارات العربية المتحدة. ووجهت رسالة إلى اللجنة من مساعد المدير العام لليونسكو لشؤون الاتصال والإعلام والمعلوماتية.

٢٤ - وفي معرض تناول المسائل الموضوعية المعروضة على اللجنة، أعرب جميع المتكلمين عن توقير حكوماتهم العميق لحرية الصحافة وحرية المعلومات باعتبارهم من الحريات الأساسية التي لا غنى عنهم للديمقراطية والتنمية، وأدانوا عمليات التهجم على الصحفيين أينما وقعت، كما أشادوا بالذين قضوا نحبهم منهم أثناء أداء واجبهم المهني. وأشارت وفود عديدة إلى الاحتفال التذكاري الهام باليوم العالمي لحرية الصحافة في ٢ أيار/ مايو ١٩٩٧، ووصف أحد المتكلمين البرنامج الذي أعدته إدارة شؤون الإعلام بهذه المناسبة بأنه "رائع". وأعربت عدة وفود أخرى عن بالغ تأييدها للحلقات الدراسية الصحفية الإقليمية التي نظمتها الإدارة بالتعاون مع اليونسكو، ونوهت بالدور الإيجابي الذي أدته تلك الحلقات في الترويج لوسائط الإعلام المستقلة وللتعددية. وأعربت عن تقديرها للمساندة التي أبدتها الإدارة لتنظيم حلقة دراسية مماثلة يجري التخطيط لعقدها لبلدان وسط وشرقي أوروبا في صوفيا في أيلول/سبتمبر ١٩٩٧.

٢٥ - وأشار عدد من المتكلمين إلى أن وجود نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال، يقوم على حرية وتوازن تدفق المعلومات ما زال أمرا له أهميته، في عالم تسود فيه الفوارق بين أوجه التقدم التكنولوجي ويزاد فيه اتساع الفجوة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية. ورأوا أن من الأهمية بمكان أن تصبح المكاسب الناجمة عن ثورة المعلومات في متناول البلدان النامية. وذكروا أن وسائط الإعلام الجماهيري يجب أن تخدم بنزاهة قضايا الديمقراطية والتنمية والسلام. وقال عدد من المتكلمين إن الإعلام لا ينبغي أن يقوض القيم، أو يشوه الحقائق أو يظهر التحامل تجاه البلدان ذات النظم والقيم المختلفة.

٢٦ - وفي معرض تناول السياسات والأنشطة الإعلامية التي تضطلع بها الأمم المتحدة، أعرب جميع المتكلمين عن تأييدهم للرأي القائل بأن أولويات إدارة شؤون الإعلام تتمثل في تعزيز برامج الاتصال، وترويج أهداف الأمم المتحدة، ونشر المعلومات التي تهدف إلى عرض صورة إيجابية للأمم المتحدة من جميع

جوانبها. وتكلم أحد الوفود بالنيابة عن إحدى المجموعات، مؤكدا على ضرورة الالتزام بالمهمة الملحة لتعزيز دور الإعلام في منظومة الأمم المتحدة إذ يشكل تعزيز قدرات الأمم المتحدة على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين في ميدان الإعلام أولوية عليا، على حد تعبير متكلم آخر.

٢٧ - وأعربت وفود كثيرة عن تفهمها ضرورة عملية إصلاح الأمم المتحدة، التي ستشمل إصلاح إدارة شؤون الإعلام. وأشار وفد، كان يتكلم بالنيابة عن مجموعة كبيرة، في معرض تأييده للجهود التي يبذلها الأمين العام في سبيل الإصلاح، إلى أهمية المهام التي تضطلع بها الإدارة في مجال الدعوة، من أجل كسب الجمهور العام إلى جانب الأمم المتحدة. وجرى التشديد على أهمية إذاعة الأخبار الإيجابية المتعلقة بالأمم المتحدة، على حد تعبير وفد آخر. واتفق الجميع على وجوب إتاحة موارد تتكافأ مع الرسالة الموجهة.

٢٨ - وأحاط جميع الوفود علما بأن فرقة العمل المعنية بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام ستقدم توصياتها في تموز/يوليه ١٩٩٧. وارتأى وفد، تكلم بالنيابة عن مجموعة كبيرة، فضلا عن عدد من المتكلمين الآخرين، أنه لا غنى عن التماس آراء الدول الأعضاء بشأن أي إصلاح يُقترح إدخاله على إدارة شؤون الإعلام. ومن ثم ساد الرأي بأنه ينبغي لأعضاء لجنة الإعلام أن يتعاونوا على نحو وثيق مع فرقة العمل وأن يشاركوها جهودها لكي تتسم عملية الإصلاح بالشفافية. وعبر أحد المتكلمين عن ذلك بقوله إن القبول والمساندة من جانب الدول الأعضاء يشكلان شرطا لازما لنجاح عملية الإصلاح الجارية في الأمم المتحدة. وتساءل عدد من المتكلمين عما إذا كان تشكيل فرقة العمل سوف يسمح لها بأن تراعي على نحو وافٍ المصالح المختلفة لجميع الدول الأعضاء وأن تقدم توصيات موضوعية، واقترح وفد أن ينضم إلى فرقة العمل خبراء إعلاميون من البلدان النامية.

٢٩ - وقال أحد المتكلمين إن الإصلاح لا ينبغي أن يكون هدفا في حد ذاته أو أن يعكس فقط آراء بلد واحد أو مجموعة من البلدان، وان من الضروري أن توافق اللجنة على أي اقتراحات جديدة بشأن هيكل إدارة شؤون الإعلام قبل تنفيذها. وأشار متكلم آخر إلى أن عملية إصلاح الإدارة التي بدأ الاضطلاع بها منذ نحو ١٠ سنوات قد باءت بالفشل، ثم أعرب عن أمله ألا تتكرر هذه النتيجة. وذكرت عدة وفود أن من الأهمية لفرقة العمل أن تعمل على صياغة توصياتها باتصال وثيق مع كبار المسؤولين في الإدارة. ورأى وفد أنه ينبغي استشارة رئيس الإدارة بشأن أي إصلاح يجرى فيها أنه لا ينبغي تقليص أو إلغاء برامج في إدارة تتمتع باتفاق جماعي في الرأي داخل المنظمة.

٣٠ - وقال وفد، كان يتكلم بالنيابة عن مجموعة كبيرة، إنه قبل تغيير اسم إدارة شؤون الإعلام ينبغي إشراك الدول الأعضاء وإفادتها بمبررات هذا الاقتراح وكيفية تأثيره على البرامج والأنشطة القائمة. وأعرب متكلم آخر عن رأي متحمس مؤداه أن أي تغيير في اسم إدارة شؤون الإعلام أو أي تدابير أخرى تتخذ فيما يتعلق بالإدارة ينبغي أن توافق عليه الجمعية العامة. واتفقت عدة وفود أخرى على أن دور الإدارة لا ينبغي أن يقتصر فقط على عملية الاتصال بين المنظمة ووسائط الإعلام. ورأى متكلم آخر أنه يجب على الإدارة أن تستخدم ولايتها في القيام بدور رئيسي لا دور فرعي، بل دور يكون من شأنه توفير الدعم للتنمية على نطاق العالم. ولاحظ وفد في هذا الصدد أن البرنامج الإعلامي له أهميته الجوهرية شأنه شأن

البرنامج الاقتصادي أو الإنساني أو أي برنامج آخر، وان الإدارة ليست بالقطع دائرة إدارية أو دائرة دعم. وأعرب عدة متكلمين آخرين عن تأييدهم لوجهة النظر هذه.

٣١ - واتفق عدد من المتكلمين على أن إجراء أي تغيير في هيكل الإدارة يجب أن يأخذ في الاعتبار التكليفات الصادرة عن الجمعية العامة؛ وأن القيام بأي عمل خلاف ذلك سيكون، على حد قول أحد المتكلمين "تحديا" لتعليمات الجمعية. ولاحظ متكلم آخر أن كثيرا من وظائف الإدارة صدر بها تكليف من الجمعية، وأن إجراء أي تغييرات تمس تلك التكليفات يقتضي استطلاع رأي أكبر عدد من الدول الأعضاء. وأعرب عن ثقته الكاملة في أن الأمين العام سيكفل التشاور بين فرقة العمل والدول الأعضاء. وطالب أحد المتكلمين بإيجاد مزيد من الشفافية في مجال التكليفات غير الممولة، التي تنطوي على نفقات باهظة بالنسبة للإدارة. وقال وفد آخر إنه لن يرحب بإجراء تخفيضات في استخدام اللغة الروسية في إطار الإصلاح، في حين أكدت عدة وفود أخرى على أهمية التعدد اللغوي ونشر المعلومات باللغة العربية. وأكدت عدة وفود على أن هدف الإصلاح لا ينبغي أن يقتصر على خفض التكاليف فقط بل على تعزيز الكفاءة وزيادة الإنتاج بإمكانات أقل.

٣٢ - وفي هذا الصدد، أثنت وفود كثيرة على إدارة شؤون الإعلام لنجاحها في تلبية الطلبات المتزايدة على المعلومات وللخدمات الفعالة ذات الكفاءة المهنية التي تقدمها في ظل الأزمة المالية الحالية. وأكدت من جديد دعمها لقيادة الإدارة ذات التوجه الدينامي والعملي في تصريف الأمور ولما تتبعه الإدارة من نهج ابتكاري في الاضطلاع بمهامها الإعلامية، كما أعربت عن تقديرها لجميع موظفيها لتفانيهم في أداء عملهم. وقال أحد المتكلمين إن قيادة وموظفي الإدارة يستحقون ثناء جما على جهودهم التي لا تكل في سبيل تعزيز صورة الأمم المتحدة وعلى المعايير المهنية العالية التي التزموا بها في جميع الأوقات لدى القيام بواجباتهم. واقترح إجراء فحص دقيق لهياكل وسبل العمل الجديدة التي ابتكرتها الإدارة في السنوات القليلة الماضية قبل إبداء أو تقديم توصيات جديدة لإصلاحها. وقال متكلم آخر إن الإدارة قد بدأت بالفعل عملية تجديدها وبذلك أقامت أساسا وطيدا للإصلاح في المستقبل.

٣٣ - وأكد عدد من المتكلمين على أهمية قيام الإدارة بنشر المعلومات في البلدان النامية. وارتأوا أيضا أنه يجب تعزيز الإدارة في عصر المعلومات الراهن؛ وبالتالي ينبغي تعزيز عملية الإصلاح بدلا من إضعاف المهام التي تضطلع بها الإدارة. وتكلم وفد آخر بالنيابة عن مجموعة كبيرة فقال إن الإدارة ينبغي أن تسدي المشورة للإدارات والبعثات الأخرى بشأن كيفية إدماج سياسة إعلامية للوصول إلى الجمهور في أعمالها الفنية. وتكلم وفد أيضا بالنيابة عن مجموعة كبيرة فطرح بعض الاقتراحات المحددة إلى فرقة العمل، من بينها اقتراح بوجوب أن تظل إحدى الوظائف الأساسية للإدارة هي حرية تدفق المعلومات الدقيقة والحديثة، على أن يراعى التنوع اللغوي في المنظمة، وضرورة أن يظل نشر المعلومات ذات الصلة عن الأمم المتحدة وبرامجها واحدا من الأنشطة الأساسية للإدارة، وخاصة في البلدان النامية. وأعرب أيضا عن أمله في أن تحيط فرقة العمل علما بجميع الاقتراحات المطروحة في الدورة الحالية للجنة وقال إن من الأمور المشجعة التزامها بمواصلة عملية التشاور مع الدول الأعضاء كيما يتسنى الوقوف على آراء كل وفد. كما ذكر أن الإصلاحات ينبغي أن تستهدف في المقام الأول وجود إدارة لشؤون الإعلام تتسم بمزيد من الفاعلية

والإنتاجية والبراعة، بدلا من تقليص حجمها أو إلغاء أنشطة أو برامج مفيدة من أجل تحقيق وفورات. وقال أحد المتكلمين إن الدول الأعضاء لا ينبغي أن تتوقع من الإدارة أن تقوم بإقناعها بمدى فائدة المنظمة - فهذا من صميم عمل الممثلين الدائمين، وانه يتوقع أن تقدم فرقة العمل اقتراحات من شأنها زيادة تعزيز قدرة الإدارة على تلبية احتياجات البلدان والشعوب. وأعرب عن شعوره بالاطمئنان في هذا الصدد بسبب مشاركة الممثل الدائم لشيلي لدى الأمم المتحدة في فرقة العمل.

٣٤ - وشدد عدد من الوفود على أهمية أن تواصل الإدارة تنسيق بعض الأنشطة المطلوب الاضطلاع بها فيما يتصل بمهمة الأمم المتحدة ووظيفتها في مجالات السلام والأمن والتنمية الاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك، على سبيل المثال، البرامج الخاصة بفلسطين، والقضاء على الاستعمار، وحفظ البيئة والأنشطة الإنمائية الأخرى. وأعرب أحد الوفود عن التقدير لبرنامج الإدارة الممتاز في إحياء الذكرى السنوية العاشرة لكارثة تشرنوبيل. وأعرب وفد آخر عن تقديره لدور الإدارة الهام في النجاح في معركة مناهضة الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. وأثنى أحد المتكلمين على الإدارة لتعاونها مع جامعة كولومبيا بشأن اجتماع المائدة المستديرة الذي عقد مؤخرا عن دور الاتصال في تعزيز السلام والتنمية والديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات الأساسية في العالم.

٣٥ - وأكدت وفود كثيرة، بما فيها وفد تكلم بالنيابة عن عدد من الوفود الأخرى، على الأهمية الحاسمة لعنصر المعلومات في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وأيد بشدة مشاركة الإدارة في المراحل الأولى لتخطيط تلك البعثات. وأعرب متكلم آخر عن اعتقاده بأن حفظ السلام مجال رئيسي لنشر المعلومات بصورة فعالة، وأيد دعوة الأمين العام، في هذا الصدد، لوجود "صحافة وقائية". ورحبت وفود عديدة بالآلية الاستشارية المشتركة بين الإدارات التي تجتمع بانتظام لمناقشة العناصر الإعلامية لعمليات حفظ السلام. وأعرب أحد الذين تكلموا باسم إحدى المجموعات عن تقديره بوجه خاص للحلقة الدراسية المعقودة عن سياسات الإعلام وممارساته لخدمة البعثات الميدانية، والتي نظمتها إدارة شؤون الإعلام في آذار/ مارس ١٩٩٧ بالاشتراك مع إدارة عمليات حفظ السلام.

٣٦ - وأعرب كثير من المتكلمين عن تأييدهم للحفاظ على مراكز الأمم المتحدة للإعلام وتعزيزها، كما أبدوا أسفهم إزاء أي تخفيضات للموارد تلحق الضرر بالبرامج الهامة التي تضطلع بها. وطالب أحد المتكلمين، باسم إحدى المجموعات، بضرورة أن يكون للأمم المتحدة "صوت وصورة" في بلدان ومناطق العالم، ولذلك فإن مراكز الأمم المتحدة للإعلام تشكل في رأيه جزءا رئيسيا لانتشار الأمم المتحدة. ووصف وفد آخر مراكز الإعلام بأنها "عناصر حفازة" و "أعمدة" تنهض على أساسها الاستراتيجية الإعلامية لتعزيز الوعي العام بالأمم المتحدة وتوعية شعوب العالم بالقضايا الدولية. ورأى أن مديري مراكز الأمم المتحدة للإعلام يبذلون جهودا حثيثة لمواجهة تقلص الموارد. وقال وفد آخر إن وظائف مراكز الأمم المتحدة للإعلام أوسع بكثير من عملها كمجرد وديعة للوثائق. وأبرز عدد من المتكلمين الأهمية الخاصة للمراكز بوصفها مصادر معلومات للبلدان النامية على وجه الخصوص. وفي معرض تأكيد هذه النقطة بالذات، أشار ممثل أحد الوفود إلى أن مراكز الأمم المتحدة للإعلام في هذه البلدان هي نقطة الاتصال الوحيدة بمصادر المواد القيمة التي ترد من الأمم المتحدة، وأنه ينبغي إيلاء تركيز خاص في البلدان النامية على إدماج الابتكارات التكنولوجية

في عمل مراكز الأمم المتحدة للإعلام لجعلها نماذج للمعلومات الرفيعة التكنولوجيا بالنسبة للمتعطشين إلى مصادر المعلومات.

٣٧ - وأوضح متكلم آخر أن وفده يولي أهمية كبيرة لأنشطة مراكز الأمم المتحدة للإعلام وللعناصر الإعلامية في البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. وأبرز الفاعلية المتزايدة والأنشطة القيمة لعنصر الإعلام في مكتب الأمم المتحدة في مينسك، مما أدى إلى "ازدياد الوعي العام بدور الأمم المتحدة". وأعرب أحد الوفود عن تقديره للعمل الذي يضطلع به مركز الأمم المتحدة للإعلام في موسكو، لكنه أعرب عن أسفه للأوضاع الوظيفية هناك لا سيما رتبة وظيفة المدير التي ينبغي ترفيعها. وأعرب متكلمون آخرون عن ارتياحهم إزاء كفاءة العمل الذي تقوم به مراكز لأمم المتحدة للإعلام في جاكرتا ومكسيكو سيتي والخرطوم. وفي معرض الإشارة إلى المركز الأخير، أشار متكلم إلى ضرورة أن تقدم مراكز الأمم المتحدة للإعلام تقارير عن التطورات الإيجابية في المناطق التي تعمل فيها.

٣٨ - وفيما يتعلق بموضوع إدماج مراكز الأمم المتحدة للإعلام مع المكاتب الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، طالبت وفود كثيرة بضرورة النظر في أي إدماج على أساس كل حالة على حدة، مع مراعاة آراء البلدان المضيفة. ووصف أحد الوفود مراكز الأمم المتحدة للإعلام بأنها "نوافذ المنظمة على العالم"، وأبرز عددا من المشاكل ذات الطابع الإداري أو الفني التي يمكن أن تنجم عن الإدماج. وبالتالي فقد أعرب عن اعتقاده بضرورة أن تمعن الدول الأعضاء، وهي المستفيد النهائي، وليست الجهات غير الحكومية، النظر في هذه العملية؛ إذ لا يمكن إصلاح الإدارة على يد جهات غريبة عنها. وأثار أحد المتكلمين مسألة فقدان مراكز الأمم المتحدة للإعلام في بعض البلدان، بما فيها بلده، عنصري الكفاءة والفعالية إثر إدماجها مع المكاتب الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وطالب بإعادة الوضع المستقل الذي كان يتمتع به مركز الإعلام في دكا. وفيما يتعلق بالهياكل التشغيلية لإدارة شؤون الإعلام، لا سيما مراكز الأمم المتحدة للإعلام ومكتبة داغ همر شولد، أعرب وفد آخر عن تحفظاته الجادة على الاقتراحات التي تدعو إلى خصخصة تلك الهياكل أو تفويض إدارتها لهيئات من خارج الأمم المتحدة لأن ذلك، يمس استقلاليتها ومصداقيتها وموضوعيتها.

٣٩ - وتكلم وفد آخر بالنيابة عن إحدى المجموعات فقال إن الإدماج آلية مفيدة في حالات معينة، لكنه أشار إلى أنه في الحالات التي تستطيع فيها مراكز الإعلام مواصلة إنجاز ولايتها بشكل مستقل وعلى أفضل وجه ينبغي السماح لها بالاحتفاظ بوضعها المستقل. وأثنى كذلك على مركز الأمم المتحدة في بورت - أوف - سبين لقيامه بدور هام في منطقة تضم بلدانا متفرقة على نطاق واسع، وكرر توصية سابقة تدعو إلى توفير القدرة لمكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في جامايكا لإكمال أنشطة مكتب الإعلام. وأعرب عن تأييده للفكرة التي تدعو إلى ضرورة تمكين مراكز الأمم المتحدة للإعلام من العمل كمورد للخدمات الإعلامية لهيئات الأمم المتحدة كل في موقعه مع ضرورة مشاركة المتحدث باسم المركز في إعداد القضايا وتناولها بصورة موضوعية. وطالب أحد المتكلمين باستمرار تعزيز مراكز الإعلام المدمجة وزيادة فرص مديريها في الحصول على مواد أساسية متعمقة بشأن طائفة من المسائل. وأثنى وفد آخر على زيادة توثيق التعاون بين إدارة شؤون الإعلام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من خلال الآلية الرفيعة المستوى

القائمة بالفعل، وشدد على أهمية التنفيذ التام للولاية الإعلامية، المضطلع بها إلى ضرورة التشاور مع الإدارة في اختيار الممثلين/المنسقين المقيمين الذين يعملون أيضا كمديرين للمراكز وفي تقييم أدائهم.

٤٠ - واقترح أحد الوفود ضرورة إلقاء نظرة جديدة على مراكز الأمم المتحدة للإعلام. ولهذا الغرض، دعا إلى تشكيل فرقة عمل لدراسة خمسة أو ستة مراكز محددة لتبيان ما ينفع وما لا ينفع. وتكلم وفد آخر بالنيابة عن إحدى المجموعات الكبيرة، فاقترح أن تنظر فرقة العمل في زيادة تركيز دور مراكز الأمم المتحدة للإعلام على المسائل ذات الصلة بفرادى البلدان، وتوفير الموارد الكافية ليتسنى لهذه المراكز القيام بمهامها الرئيسية، وإدماجها كلما كان ذلك ملائما ومفيدا.

٤١ - وعن موضوع استخدام التكنولوجيات الجديدة لنشر رسالة الأمم المتحدة أعرب كثير من المتكلمين عن تقديرهم للجهود التي تبذلها الإدارة في نشر المواد الكترونيا بغرض توسيع نطاق وصول الأمم المتحدة إلى عامة الجمهور مع العمل على توفير الأموال. ولاحظ أحد المتكلمين أن هناك قوة دفع جديدة داخل الإدارة للارتقاء بالأنشطة الإعلامية كي ترقى إلى أحدث المستويات. وأثنى آخر على استخدام الإدارة تكنولوجيات الاتصال الحديثة، وهو ما يميز عملها الجيد في إثراء "صفحة الاستقبال" الخاصة بالأمم المتحدة على شبكة الانترنت، وكذلك استخدام مكتبة داغ همرشولد للتكنولوجيات الحديثة. ولاحظ أحد المتكلمين مع الارتياح أن صفحة الاستقبال الخاصة بالأمم المتحدة على الإنترنت أصبحت متاحة باللغتين الاسبانية والفرنسية إضافة إلى الإنكليزية. وفي الوقت نفسه، شدد كثير من المتكلمين على أهمية مواصلة نشر المعلومات في وسائط الإعلام التقليدية لتلبية احتياجات تلك البلدان الأقل تقدما من غيرها من الناحية التكنولوجية. وفي هذا الصدد، أيد أحد الوفود الرأي الذي عبرت عنه لجنة التنسيق الإدارية بشأن الوصول عالميا إلى الخدمات الأساسية في مجالي الاتصال والمعلومات، والذي يقضي بضرورة أن تساعدة الأمم المتحدة في العمل على جعل مكاسب ثورة المعلومات في متناول البلدان النامية.

٤٢ - وعلق عدد من الوفود على أهمية المنشورات التي تصدرها إدارة شؤون الإعلام في نقل رسالة الأمم المتحدة. وأعرب كثيرون عن تأييدهم القوي لمنشورات الإدارة في مجال التنمية، بما في ذلك منشورات من قبيل "شؤون التنمية"؛ "الجديد في التنمية"؛ "وقائع الأمم المتحدة"؛ "انتعاش أفريقيا"؛ "لمحة عن الأمم المتحدة"، التي يرون أنها يمكن أن تساعد على تدعيم اهتمامات التنمية. وأعرب أحد الوفود بوجه خاص عن تقديره للمنشور المعنون "شؤون التنمية"، الذي لديه القدرة على تهيئة الفرص التجارية، في حين أيد وفد آخر جعل هذا المنشور متاحا على شبكة الانترنت. واقترح أحد الوفود قيام الإدارة باستحداث منشور يومي أو أسبوعي جديد يشتمل على أهم المعلومات عن الأعمال التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة، وأشاد أحد الوفود بنجاحات الإدارة في إصدار سلسلة "الكتاب الأزرق" و "وقائع الأمم المتحدة"، بعد أن طرأ عليها كثير من التحسين.

٤٣ - وفيما يتعلق بموضوع مكتبة داغ همرشولد، أعرب أحد الوفود عن إعجابه الشديد بالإصلاح الجاري حاليا في المكتبة، واعتبر أن الدراسة الاستقصائية التي أجراها الخبراء الاستشاريون دراسة جيدة للغاية. ورحب متكلم آخر بالتوصيات الواردة في الدراسة الاستقصائية معربا عن ارتياحه لقيام الأمين العام باعتماد

تلك التوصيات، ثم أعرب المتكلم عن أمله في أن تفيد فرقة العمل من التقييم لزيادة تعزيز مهام المكتبة. وأشار أحد الوفود، متكلما باسم مجموعة كبيرة، إلى أن التقييم يتضمن العديد من المقترحات المفيدة وأنه ينبغي تنفيذ تلك المقترحات في وقت قريب. وأعربت عدة وفود عن تقديرها لبرامج التدريب التي تقدمها المكتبة، إذ كانت لها فائدة كبيرة بالنسبة لتلك الوفود، كما وجهت الشكر للموظفين على ما يقدمونه من خدمات مستمرة فيما يتعلق بالمراجع. كما أعرب أحد الوفود عن أمله في أن تخصَّص للمكتبة موارد تتناسب مع أعمالها.

٤٤ - وأعرب عدد من الوفود عن التقدير العميق للخدمات التي تقدمها إدارة شؤون الإعلام للمراسلين. وذكر أحد الوفود، وهو يتكلم نيابة عن إحدى المجموعات، أن نشرة "الأحداث الرئيسية اليومية" والبيانات الصحفية لها قيمة خاصة بالنسبة للوفود الصغيرة العدد وينبغي أن تستمر. وأشارت عدة وفود إلى أهمية الوصول إلى منظمات وسائط الإعلام الصغيرة الحجم والمتوسطة الحجم، وخاصة في البلدان النامية. ومن هذه الناحية أثنى أحد الوفود على الإدارة لسعيها إلى إقامة روابط مع وسائل إعلام متنوعة في جميع أنحاء العالم. وأشار أحد الوفود إلى برامج الإدارة المتعلقة بتدريب المهنيين العاملين في وسائل الإعلام في البلدان النامية، ومن بينهم الصحفيون الفلسطينيون، وأعرب عن أمله في أن تواصل الإدارة القيام بدور رائد في هذا الميدان. وأعرب وفد آخر عن تقديره للإدارة لقيامها بتنظيم المنتدى العالمي للتلفزيون، الذي عقد في الفترة من ١٩ الى ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧.

٤٥ - واقترح أحد الوفود، وهو يتكلم نيابة عن إحدى المجموعات، أن تنظر فرقة العمل في مسألة تحسين إمكانات وصول الصحافة إلى مصادر المعلومات الموثوق بها داخل الأمانة العامة. وأكد على إنه ينبغي أن يكفل مكتب الناطق باسم الأمين العام تعبيرا قويا عن موقف الأمين العام وأن عليه أن يتوقع، ويجهز المواد التي يجب تقديمها بشكل ملائم لاستخدام وسائل الإعلام. وأضاف الوفد قائلا إن تقديم أشكال أخرى من المواد التي تتضمن حقائق مباشرة إلى وكالات الأنباء سيظل من مهام إدارة شؤون الإعلام ككل. وتكلم وفد آخر، بالنيابة عن إحدى المجموعات، فأثنى على الإدارة لما تبذله من جهود لإظهار التنوع اللغوي في المعلومات التي تقدمها، وأعرب عن تقديره في ذلك السياق للبيانات الصحفية التي تصدرها الإدارة بلغتي العمل وشجع على نشرها على شبكة "الانترنت".

٤٦ - وأعربت عدة وفود أيضا عن ارتياحها لتعدد اللغات في الإنتاج الإذاعي الذي تبثه الإدارة وأشارت بصفة خاصة إلى البرامج الإسبانية والبرتغالية. وقال أحد المتكلمين إن وفده قد عمل بنشاط مع الإدارة في تطوير البرنامج البرتغالي لإذاعة الأمم المتحدة وإن ذلك البرنامج كان ناجحا وينبغي تعزيزه. وشدد وفد آخر، وهو يتكلم نيابة عن مجموعة كبيرة، على أن الإذاعة لا تزال تُمثّل في منطقة البحر الكاريبي أهم الوسائل الإعلامية وأكثرها تنوعا، ودعا إلى تعزيز وحدة الإذاعة الكاريبية التابعة للإدارة. وأكد بعض المتكلمين الدور الأساسي الذي تؤديه الإذاعة في البلدان النامية باعتبارها أسهل وسيلة يمكن لشعوبها أن تصل إليها، وأشاروا في هذا الصدد إلى ضرورة تعزيز الخدمات الإذاعية التي تقدمها الإدارة. وأشار وفد آخر إلى المبتكرات التي أدخلتها الإدارة، مثل الحوارات الإذاعية التي تدور على الهواء في جميع أنحاء العالم بشأن

المسائل العالمية بين الأمين العام وصحفيين من الشبكات الإذاعية في القارات الخمس. وفي رأي أحد الوفود أنه ينبغي أن تزود الإدارة بالموارد المالية اللازمة لإنتاجها الإذاعي.

٤٧ - واحتج أحد الوفود على انتهاك سيادته الوطنية من جانب الإرسال الإذاعي والتلفزيوني الذي يوجهه ضده بلد آخر تحديدا لأغراض هـــدامة. وقال إن بلده سيواصل اتخاذ التدابير اللازمة لحماية سيادته وكرامته.

٤٨ - وأثنى أحد الوفود، وهو يتكلم نيابة عن إحدى المجموعات، على الجولات المصحوبة بمرشدين التي تنظمها الإدارة، ثم أعرب عن أمله في أن يتاح للجولات أن تـُغطي مبنى المقر إلى أقصى حد ممكن؛ حيث يشمل ذلك، في رأيه، دخول قاعتي الجمعية العامة ومجلس الأمن حتى أثناء عقد الاجتماعات الرسمية.

٤٩ - وأشارت عدة وفود إلى الإسهامات الإيجابية التي تقدمها لجنة الإعلام المشتركة للأمم المتحدة في وضع رسالة مشتركة للأمم المتحدة. واقترح وفد آخر أن يعزز دور تلك اللجنة في عملية الإصلاح بحيث يتاح لها أن تعمل كمنتدى لتنسيق استراتيجية إعلامية داخل منظومة الأمم المتحدة.

٥٠ - وبعد المناقشة واصلت اللجنة مداولاتها بشأن برنامج عملها المقبل.

٥١ - وذكرت عضوة في أحد الوفود، وهي تتكلم نيابة عن مجموعة كبيرة، أن مجموعتها قد اجتمعت لمناقشة جوانب مختلفة من عمل اللجنة. وقالت إنه في حين لم يكن في نيتها أن تتساءل عن مدى مصداقية المجموعة التي يتألف منها مكتب اللجنة فإن ممثلي المجموعات الإقليمية ومجموعة الـ ٧٧ والصين بالإضافة إلى مجموعتها يرون أنه ينبغي أن يتم اتخاذ القرارات المتعلقة بالمسائل الموضوعية في اللجنة وليس في المكتب "الموسَّع". وقالت عضو الوفد إنه من الممكن بالتالي أن يجتمع فريق عامل غير رسمي لتقديم توصيات نهائية ومقبولة من جميع الأطراف بشأن إصلاح الإدارة، وكذلك بشأن مشاريع القرارات التي ستعتمدها اللجنة. وأكدت أيضا أنه ينبغي أن يقتصر تشكيل المكتب على أعضاء المكتب المنتخبين، برغم أنه من الممكن للرئيس، في رأي مجموعتها، أن يدعو أعضاء آخرين في اللجنة للمشاركة على أساس التمثيل الجغرافي العادل. وقد أيد عدد من الوفود الأخرى ذلك الموقف العام.

٥٢ - وذكر أحد المتكلمين أن طرائق عمل لجنة الإعلام، وليس أعمال الإصلاح التي تقوم بها فرقة العمل، هي، في رأي وفده، ما يجري النظر فيه. وأكد على أنه ينبغي عدم الربط بين المسألتين، وأيده في ذلك وفد آخر. كما أعربت عدة وفود عن اعتقادها بأن أعمال المجموعة المكونة من مكتب اللجنة وممثلي المجموعات الإقليمية ومجموعة الـ ٧٧ والصين لم تكن ناجحة. وأكد أحد المتكلمين أهمية الأنشطة التي تقوم بها اللجنة ومنبها إلى ضرورة أن تعقد مداولات أخرى قبل استئناف الدورة في أيلول/سبتمبر.

٥٣ - وقال وفد آخر، وهو يتكلم نيابة عن مجموعة كبيرة، إن أعمال مكتب اللجنة وممثلي المجموعات الإقليمية ومجموعة الـ ٧٧ والصين قد تم الاضطلاع بها، في رأيه، بطريقة تتسم بالانفتاح والشفافية، مع

توافر تمثيل لكل المجموعات الإقليمية. وقال المتكلم إن وظيفة تلك المجموعة كانت، أولا وقبل كل شيء، هي الاجتماع لإجراء مشاورات ولأغراض إعلامية وإنه لم تتخذ في اجتماعاتها أية قرارات ذات طبيعة موضوعية. وأعرب عن رأيه في أن المكتب الموسَّع قد قام بعمله خير قيام عددا من السنوات وأنجز أعمالا مفيدة. وأكد على أهمية المحافظة على توافق الآراء الذي ساد اللجنة. وقال المتكلم نفسه إنه قد تحقق بأن عملية الإصلاح قد أثارت بعض المخاوف والشكوك؛ رغم أن أعضاء اللجنة قد أتيحت لهم، في رأي الوفود التي يمثلها، فرصة لعرض آرائهم في المناقشة العامة، ومن ثم يجب الآن أن يُسمح لفرقة العمل بأداء عملها. وقال إن أعضاء فرقة العمل قد أبدوا استعدادهم لتلقي الاقتراحات وإنه لم يكن هناك نقص في المشاورات. وقال المتكلم إن انعقاد الدورة التاسعة عشرة المستأنفة للجنة، المقرر أن يتم في أيلول/سبتمبر، هو في رأي وفده الوقت المناسب للنظر في أعمال فرقة العمل وذلك عندما يتسنى النظر في أية توصيات في سياق عملية الإصلاح الشاملة؛ ولذلك فقد طلب أن تؤجل إلى ذلك الموعد جميع القرارات المتعلقة بالمسائل الموضوعية.

٥٤ - وتكلم عدد من الوفود تأييدا لوجهة النظر السابقة. فذكر أحد المتكلمين أن القرارات التي أصدرتها اللجنة في دورات سابقة قد عكست دائما، في رأي وفده، رغبات وتوصيات جميع الأعضاء، وتساءل من ثم عن كيفية إخلال المكتب بأعماله إن كان هناك أي إخلال. وأعرب عن اعتقاده بأن إنشاء آليات أخرى لتنفيذ أعمال اللجنة سيؤدي إلى خلق كابوس بيروقراطي.

٥٥ - وطلب ممثلون لعدة مجموعات مزيدا من التفاصيل بشأن الاقتراح المقدم، كما طالبوا بمزيد من الوقت لإجراء مشاورات قبل أن يتسنى اتخاذ قرار بشأن الاقتراح المذكور.

٥٦ - وفي ضوء المناقشة التي جرت، قرر رئيس اللجنة مواصلة المشاورات الثنائية مع ممثلي المجموعات الإقليمية ومع المكتب. وذكر الرئيس أن الغرض من تلك المشاورات هو التوصل، بتوافق الآراء، إلى توصية بشأن المقترحات، وكذلك الاتفاق على موعد لعقد اجتماع مستأنف قبل أيلول/سبتمبر.

باء - الدورة المستأنفة (٣ أيلول/سبتمبر و ١٤ و ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧)

٥٧ - طبقا للاتفاق الذي تم التوصل إليه في الجزء الأول من الدورة، افتتحت لجنة الإعلام دورتها التاسعة عشرة المستأنفة في ٣ أيلول/سبتمبر. وكان معروضا على اللجنة ورقة غرفة اجتماعات تتضمن مذكرة مقدمة إلى اللجنة يحيل بها الأمين العام مقترحاته بشأن اتخاذ تدابير في إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة، وكذلك ورقة غرفة اجتماعات تتضمن تقرير الفريق العامل.

٥٨ - وقدم الأمين العام المساعد لشؤون الإعلام عرضا عاما لمحتويات المذكرة المقدمة إلى اللجنة وأوضح أن الأمين العام متفق مع النهج المفاهيمي والاتجاه الأساسي للتوصيات الرئيسية التي قدمتها فرقة العمل.

وأضاف الأمين العام المساعد لشـــؤون الإعـــلام أن الإعـــلام والاتصال، يُشكلان في رأي الأمين العام، جزء لا يتجزأ من البرنامج الموضوعي للأمم المتحدة ولا ينطويان على مجرد وظيفة دعم.

٥٩ - وتكلم رئيس فرقة العمل أمام الدورة المستأنفة، نيابة عن زملائه أعضاء الفرقة، فأبرز التوصيات الرئيسية الواردة في تقرير فرقة العمل. وأكد الحاجة إلى أن تكفل الدول الأعضاء أن تأتي التكليفات المضطلع بها في مجال الاتصال والإعلام متمشية مع الموارد المتاحة للإدارة المعنية. وأضاف رئيس فرقة العمل أن نية الفريق لم تكن إصدار تعليمات إلى الإدارة عن كيفية قيامها بعملها بل أن تـُعطي الإدارة السلطة والاتجاه والهدف.

٦٠ - وبعد ذلك أبلغ الرئيس اللجنة بأنه استنادا إلى المشاورات التي أجراها مع المجموعات الإقليمية والمجموعات الأخرى، هناك ما يحمله على الاعتقاد بأن الدول الأعضاء ترى أنها بحاجة إلى مزيد من الوقت لدراسة الوثائق المعروضة على اللجنة وأنها ترغب لذلك في تعليق الدورة لإتاحة مزيد من الوقت لإجراء مشاورات. وأكد الرئيس للجنة أنه سيرجع اليها ليقدم نتائج مشاوراته قبل نظر (لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار) (اللجنة الرابعة) في البند ٨٩ من جدول الأعمال. وقررت اللجنة على هذا الأساس تعليق الدورة.

٦١ - وفي الفترة بين تعليق الدورة واستئنافها، دعا الرئيس ممثلي المجموعات الإقليمية وآخرين لإجراء مشاورات تتعلق باختتام النظر في البند ٦ وللنظر في البند ٧ من جدول أعمال اللجنة، وأكد خلالها على أهمية التوصل في وقت مبكر إلى قرارات بشأن المواضيع المعروضة عليها ونظرا لأنه لا بد للجنة الإعلام أن تستأنف دورتها قبل نظر (لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار) (اللجنة الرابعـــة) فـــي البند ٨٩ المعنون "المسائل المتصلة بالإعلام". وفي أثناء هذه المشاورات، تم التوصل إلى توافق عام في الآراء مفاده أنه بسبب الظروف غير العادية المحيطة بأعمال اللجنة في عام ١٩٩٧ أشير الى ضرورة وضع صياغة لقرار تقني، يدرج في تقرير اللجنة الذي سيقدم إلى (لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار).

٦٢ - وفي جولة أخرى من المشاورات، أعد الرئيس مشروعا كان قد تشاور بشأنه مع ممثلي المجموعات الإقليمية وآخرين. وعقب إجراء المزيد من المشاورات في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، طـُلب إلى الرئيس أن يجمع معا، لنظر اللجنة، مشروعا لقرار يعد استنادا إلى النصوص التي قدمتها المجموعة الأفريقية والمجموعة الآسيوية ومجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، فضلا عن المشروع الذي عـُمم بالفعل، لكي تنظر فيه اللجنة. وقـُدم مشروع القرار الجديد الذي اقترحه الرئيس إلى اللجنة في الوثيقة A/AC.198/1997/L.3.

الفصل الرابع - إعداد واعتماد تقرير اللجنة المقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والخمسين

٦٣ - في الجلسة ٦ للجنة، المعقودة في ١٩ أيار/ مايو ١٩٩٧، قررت اللجنة، بتوافق الآراء، أن توصي الجمعية العامة باعتماد مشروع المقرر التالي:

مشروع مقرر

زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام

تقرر الجمعية العامة زيادة عدد أعضاء لجنة الإعلام من ٨٩ إلى ٩٠ وتعيين جورجيا عضوا في لجنة الإعلام.

٦٤ - وفي الجلسة ٨، المعقودة في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، بدأت اللجنة النظر في البند ٧، إعداد واعتماد تقرير اللجنة إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والخمسين. وأدلى ببيانات ممثلو باكستان والبرازيل وبيلاروس وجامايكا والجزائر والجمهورية العربية السورية والصين وكوبا ومصر وهولندا.

٦٥ - وقدم المقرر الخاص نص مشروع تقرير اللجنة عن دورتها التاسعة عشرة، (A/AC.198/1997/L.1) ونظر فيه جزءا تلو الآخر. وبناء على اقتراحات قدمتها عدة وفود، وافقت اللجنة على تعديل الفقرتين ١٤ و ٦٠ لتعكس على نحو ملائم عملية المشاورات التي أجراها الرئيس منذ اجتماع اللجنة الذي عقد في أيلول/سبتمبر في التقرير ونتيجة لذلك، أضيفت فقرتان جديدتان بعد الفقرة ٦٠ من مشروع التقرير.

٦٦ - وقررت اللجنة بتوافق الآراء اعتماد مشروع القرار ألف المعنون "الإعلام في خدمة الإنسانية"، على نحو ما ورد في الوثيقة A/AC.198/1997/L.2 ومشروع القرار باء المعنون "سياسات الأمم المتحدة وأنشطتها الإعلامية" المتضمن في الوثيقة A/AC.198/1997/L.30. وأعرب أحد الوفود عن الرأي بأن الصيغة النهائية للقرار قد وضعت بعجلة دون إتاحة الفرصة لإجراء مناقشة واستعراض مستفيضين على صعيد اللجنة الجامعة.

٦٧ - وأدلى عدد من الوفود ببيانات تتعلق بتشغيل لجنة الإعلام بصفة عامة وبطريقة عملها. وبصدد إبراز النوعية الدينامية للإعلام، أعرب بعض الوفود عن رأي مفاده أن آلية المشاورات بين الرئيس وممثلي المجموعات الإقليمية وآخرين، ليست كافية بالرغم من أنها مفيدة. واقترحت هذه الوفود بأنه ينبغي للجنة أن تعتمد آلية المشاورات غير الرسمية في دورات اللجنة المقبلة. وقال أحد الوفود، بالنيابة عن مجموعة وفود، إنه لا يمكنه أن يؤيد هذا النهج. وأعرب عن اعتقاده بأن الآلية الحالية قد عملت بفعالية للحفاظ على روح التزامن والشراكة.

٦٨ - ووافقت الوفود جميعها على أن عمل اللجنة في عام ١٩٩٧ جرى في ظروف استثنائية. وأشار متكلمون عديدون إلى حقيقة أن اللجنة لم تتمكن من إنجاز أعمالها كما أشاروا إلى الافتقار إلى "الجدية" في تسيير أعمالها في الدورة الحالية. وصرح أحد الوفود بأن ذلك مرجعه إلى ظروف خارجية لا تسيطر عليها اللجنة.

٦٩ - ونظرا إلى حقيقة أن الدورة قد عقدت في أثناء فترة إصلاح الأمم المتحدة، أعربت وفود عديدة عن خيبة أملها لضياع فرصة كانت سانحة للجنة لكي تساهم في عملية الإصلاح. وصرح أحد الوفود بأن صوت اللجنة "لم يُسمع" وقد يفسر ذلك الصمت بصفته "قبولا". وعبر عدد من الوفود عن الأسف لعدم إتاحة وقت كاف لمناقشة المسائل الموضوعية وأعربوا عن أملهم في أن تتهيأ الفرصة للجنة في الدورة القادمة لكي تجري مناقشات تتسم بالمزيد من العمق وتكون ذات طابع بناء. واسترعت وفود انتباه اللجنة إلى التقدم الذي أحرزه الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بالمعلوماتية والذي كلفه المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في قراره ١/١٩٩٧ المؤرخ ١٨ تموز/يوليه ١٩٩٧؛ بوضع استراتيجية شاملة لإدارة المعلومات لمنظومة الأمم المتحدة، واقترحت تلك الوفود أن يتم إبقاء اللجنة على علم بالتقدم الذي يجري إحرازه في هذا الميدان.

٧٠ - وأعربت وفود كثيرة عن شعورها القوي بأنه ينبغي القيام بالمزيد من الأعمال التحضيرية، بما في ذلك ما يتصل منها بجدول أعمال، الدورة القادمة للجنة. وأعرب بعض الوفود عن الاعتقاد بأن من شأن إجراء عملية منظمة للمشاورات غير الرسمية أن تؤتي بثمارها في هذا الصدد.

٧١ - وأوضح أحد الوفود أنه يود أن يُذكر في الوثائق أنه اشترك في توافق الآراء بشأن مشروع القرار باء شريطة أن تدرج الأنشطة المسندة بموجب ولايات، والمشار اليها في الفقرة ٥ من ذلك المشروع، في جميع أنشطة الإدارة المذكورة في القرارات السابقة للجمعية العامة، بما في ذلك القرار ١٣٨/٥١ باء المؤرخ ٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٦.

٧٢ - وطلب بعض الوفود من الأمين العام المساعد لشؤون الإعلام أن ينقل آراءه إلى اللجنة. وردا على ذلك، أشار الأمين العام المساعد بإيجاز إلى تقرير الأمين العام عن المسائل المتصلة بالإعلام[٥]. وأبلغ اللجنة بأنه سوف يدلي ببيان أكثر تفصيلا أمام لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة).

٧٣ - كما قررت اللجنة، في جلستها ٨، بتوافق الآراء، أن توصي الجمعية العامة باعتماد مشروعي القرارين التاليين:

مشروع القرار ألف

الإعلام في خدمة الإنسانية

إن الجمعية العامة،

إذ تحيط علما بالتقرير الشامل والمهم للجنة الإعلام[٤]،

وإذ تحيط علما أيضا بتقرير الأمين العام عن المسائل المتصلة بالإعلام[٥]،

تحث جميع البلدان ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة ككل وسائر الجهات المعنية، وقد أكدت مجددا التزامها بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وبمبدأي حرية الصحافة وحرية الإعلام، فضلا عن المبادئ المتمثلة في استقلال وسائط الإعلام وتعدديتها وتنوعها، وقد ساورها بالغ القلق إزاء الفوارق الموجودة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية وإزاء النتائج، بجميع أنواعها، المترتبة على هذه الفوارق التي تؤثر على قدرة وسائط الإعلام التابعة للقطاع العام أو الخاص أو وسائط الإعلام الأخرى والأفراد في البلدان النامية على نشر المعلومات ونقل آرائهم وقيمهم الثقافية والأخلاقية عن طريق الإنتاج الثقافي الأصيل، فضلا عن قدرتهم على كفالة تنوع مصادر المعلومات وحرية وصولهم إلى المعلومات، فقد سلمت في هذا السياق بالدعوة إلى إقامة ما سُمِّي، في الأمم المتحدة وفي محافل دولية شتى، بـ "نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال، يُنظر إليه باعتباره عملية متطورة ومستمرة"، على القيام بما يلي:

(أ) التعاون والتفاعل بغية تقليل الفوارق الموجودة حاليا في التدفق الإعلامي على جميع الصُعد عن طريق زيادة المساعدة الرامية إلى تطوير الهياكل الأساسية للاتصال وقدرات الاتصال في البلدان النامية، مع المراعاة الواجبة لاحتياجاتها وللأولويات التي لديها فيما يتعلق بهذه المجالات، وبغية تمكين هذه البلدان وتمكين وسائط الإعلام التابعة للقطاع العام أو الخاص أو وسائط الإعلام الأخرى في البلدان النامية من وضع سياسات الإعلام والاتصال الخاصة بها بحرية واستقلال وزيادة مشاركة وسائط الإعلام والأفراد في عملية الاتصال، وكفالة التدفق الحر للمعلومات على جميع الصُعد؛

(ب) كفالة أداء الصحفيين لمهامهم المهنية بحرية وفعالية والإدانة الحازمة لجميع الاعتداءات التي يتعرضون لها؛

(ج) توفير الدعم لاستمرار وتعزيز برامج التدريب العملي لإذاعيين وصحفيين من وسائط الإعلام التابعة للقطاعين العام والخاص ووسائط الإعلام الأخرى في البلدان النامية؛

(د) تعزيز الجهود الإقليمية والتعاون فيما بين البلدان النامية، فضلا عن التعاون بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، من أجل تعزيز قدرات الاتصال وتحسين الهياكل الأساسية لوسائط الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في البلدان النامية، وخاصة في مجالي التدريب ونشر المعلومات؛

(هـ) أن تستهدف، فضلا عن التعاون الثنائي، تقديم كل ما يمكن من دعم ومساعدة إلى البلدان النامية ووسائط إعلامها، التابعة للقطاع العام أو الخاص أو وسائط إعلامها الأخرى، مع المراعاة الواجبة لمصالحها واحتياجاتها في ميدان الإعلام وللإجراءات المعتمدة فعلا في منظومة الأمم المتحدة، ومن بينها:

'١' تنمية الموارد البشرية والتقنية التي لا غنى عنها لتحسين نظم الإعلام والاتصال في البلدان النامية ودعم استمرار وتعزيز برامج التدريب العملي، من قبيل ما يجري الاضطلاع به فعلا برعاية القطاعين العام والخاص في جميع أنحاء العالم النامي؛

'٢' تهيئة الظروف الكفيلة بتمكين البلدان النامية ووسائط إعلامها التابعة للقطاع العام أو الخاص أو وسائط إعلامها الأخرى من الحصول، عن طريق استخدام مواردها الوطنية والإقليمية، على تكنولوجيا الاتصال التي تلائم احتياجاتها الوطنية، فضلا عن مواد البرامج الضرورية، ولا سيما المواد المستخدمة في البث الإذاعي والتلفزيوني؛

'٣' المساعدة في إقامة وتعزيز روابط الاتصالات السلكية واللاسلكية على الصعيد دون الإقليمي والإقليمي والأقاليمي، وخاصة فيما بين البلدان النامية؛

'٤' القيام، حسب الاقتضاء، بتيسير انتفاع البلدان النامية بتكنولوجيا الاتصال المتقدمة المتاحة في الأسواق الحرة؛

(و) تقديم الدعم الكامل للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال[٦] التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، الذي ينبغي له دعم وسائط الإعلام التابعة للقطاعين العام والخاص على السواء.

مشروع القرار باء

سياسات الأمم المتحدة وأنشطتها الإعلامية

إن الجمعية العامة،

إذ تؤكد بقوة من جديد دورها الأساسي في رسم سياسات الأمم المتحدة وأنشطتها في ميدان الإعلام وتنسيقها والمواءمة بينها،

١ - تحيط علما بتقرير لجنة الإعلام[٤]؛

٢ - تلاحظ أن لجنة الإعلام لم تستطع إنهاء مهمتها أثناء الدورة التاسعة عشرة؛

٣ - تحيط علما بتقرير الأمين العام عن المسائل المتصلة بالإعلام[٥]؛

٤ - تحيط علما أيضا بتقرير فرقة العمل المعنية بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة الإعلامية؛

٥ - تطلب إلى الأمين العام أن يواصل تنفيذ الأنشطة المأذون بها؛

٦ - تطلب أيضا إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا إلى لجنة الإعلام في دورتها العشرين، والى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والخمسين، عن تنفيذ التدابير المتعلقة بالإعلام والاتصال التي أقرتها الجمعية؛

٧ - تطلب إلى لجنة الإعلام أن تقدم تقريرا إلى الجمعية العامة في دورته الثالثة والخمسين؛

٨ - تقرر أن تدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورتها الثالثة والخمسين البند المعنون "المسائل المتصلة بالإعلام".

٧٤ - وفي نهاية الجلسة، قال الرئيس إنه أحاط علما، على النحو الواجب، بالمداولات التي أجريت في أثناء الجلسة.

٧٥ - وفي الجلسة ٩ المعقودة في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر، اعتمدت اللجنة الجزء الأول من تقريرها الوارد في الوثيقة A/AC.198/1997/L.1/Rev.1 بصيغته المعدلة شفويا.

الحواشي

(١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الخامسة والثلاثون، الملحق رقم ٢١ (A/35/21)، المرفق، الفرع خامسا.

(٢) المرجع نفسه، الدورة السادسة والثلاثون، الملحق رقم ٢١ (A/36/21)؛ المرجع نفسه، الدورة السابعة والثلاثون، الملحق رقم ٢١ (A/37/21 و Corr.1)؛ المرجع نفسه، الدورة الثامنة والثلاثون، الملحق رقم ٢١ (A/38/21 و Corr.1 و 2)؛ المرجع نفسه، الدورة التاسعة والثلاثون، الملحق رقم ٢١ (A/39/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/40/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الحادية والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/41/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الثانية والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/42/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الثالثة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/43/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الرابعة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/44/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الخامسة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/45/21)؛ المرجع نفسه، الدورة السادسة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/46/21)؛ المرجع نفسه، الدورة السابعة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/47/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الثامنة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/48/21)؛ المرجع نفسه، الدورة التاسعة والأربعون، الملحق رقم ٢١ (A/49/21)؛ المرجع نفسه، الدورة الخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/50/21).

(٣) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الحادية والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/51/21).

(٤) المرجع نفسه، الدورة الثانية والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/52/21).

(٥) A/52/455.

(٦) انظر، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، الوثائق الرسمية للمؤتمر العام، الدورة الحادية والعشرون، بلغراد، ٢٣ أيلول/سبتمبر إلى ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٠، المجلد الأول، القرارات، الفرع ثالثا - ٤، القرار ٢١/٤.

المرفق الأول

بيان أدلى به رئيس لجنة الإعلام في افتتاح الدورة التاسعة عشرة

١ - اسمحوا لي، في المقام الأول، أن أوجه شكري الى مجموعة الدول الغربية والمجموعات الأخرى لتأييدها، وإلى اللجنة في مجملها، على هذه الانتخابات. واسمحوا لي أن أؤكد لكم أنني لن أدخر أي جهد لمساعدتكم، وسأكون على استعداد لاستقبالكم جميعا سواء بصورة فردية أو كأعضاء في مختلف المجموعات.

٢ - ونحن نبدأ اليوم الجزء الأول من الدورة التاسعة عشرة للجنة الإعلام، التي ستعقد من جديد في أيلول/سبتمبر القادم، وهو ترتيب يلقى ترحيبا بصفة عامة في هذا الوقت الذي تشهد فيه إدارة شؤون الإعلام إصلاحا. وفي الواقع، قد يكون للتوصيات التي تصدرها اللجنة في هذه المرحلة بعض التأثير على عملية الإصلاح، ولكن قد يكون لها أيضا أثر معاكس للانتاجية. ويتعين أن نضع في الاعتبار أن الأمين العام قد عين فرقة عمل خاضعة لسلطته، لإصدار توصيات تتعلق بإعادة توجيه الإعلام في الأمم المتحدة. وحقيقة أن فرقة العمل هذه مكونة أساسا من شخصيات مستقلة غير متداخلة بصورة مباشرة في إجراءات الأمانة العامة، يعتبر عنصرا يؤدي الى توقعات فيما يتعلق بإدارة شؤون الإعلام بعد إصلاحها والتي من المقرر أن تعلن في موعد غايته تموز/يوليه. وفي الدورة المستأنفة للجنة في أيلول/سبتمبر، سنكون في وضع أفضل بعض الشيء لوضع توصيات.

٣ - وقد أوضح الأمين العام، في رسالته الموجهة منذ شهرين الى رئيس الجمعية العامة وفي مناسبات عديدة أخرى، أن عملية الإصلاح التي تهدف الى التعريف بأنشطة الأمم المتحدة بأسلوب أكثر حيوية بحيث يتجه نحو هدفه المحدد ويحقق أثرا واسع النطاق ينبغي أن يتم بالتشاور مع الدول الأعضاء.

٤ - وهذا الجزء الأول من الدورة التاسعة عشرة للجنة الإعلام، علاوة على كونها المحفل الصحيح، فإنها تشكل بالنسبة للدول الأعضاء فرصة جاءت في التوقيت المناسب لكي تعرب عن آرائها بشأن مكتب الاتصالات وشؤون الإعلام المعتزم إنشاؤه في المستقبل.

٥ - وفي غضون ذلك، وكما ذكر بالفعل المكتب الموسع بأنه رهن إشارة الأمين العام وفرقة العمل فيما يتعلق بالعمل الخاص بالإعلام في الأمم المتحدة، فإن عملية الإصلاح التي نرحب بها تمثل خطوة أخرى لجعل الأمم المتحدة على استعداد لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

٦ - ولمواجهة هذه التحديات، فإن وجود صحافة حرة قادرة على العمل بدون عقبات من أجل حرية الإعلام والتعبير يعتبر أمرا أساسيا.

٧ - وفي ٢ أيار/ مايو ١٩٩٧، احتُفل باليوم العالمي لحرية الصحافة بعقد اجتماع خاص بقاعة الجمعية العامة، حيث شدد متحدثون عديدون على أهمية وجود صحافة مستقلة وتعددية وحرة من أجل تطوير الديمقراطية وتعزيزها. وكما قال الأمين العام، فإن "حرية الصحافة هي مفتاح إقامة مؤسسات إعلامية قوية في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء".

٨ - ولذلك، وبعد انقضاء نحو ٥٠ عاما على إعلان الجمعية العامة للحق في الإعلام، فإنه ينبغي علينا أن نرحب بجهود إصلاح الإعلام في الأمم المتحدة وإعادة توجيهه، وهي حركة دينامية مستمرة نحو تقديم خدمات أفضل الى وسائط الإعلام، والمنظمات غير الحكومية والجهات الأخرى التي تعيد نشرها، لملاحقة الثورة المستمرة في تكنولوجيا الاتصالات.

٩ - ويجدر هنا توجيه التحية الى جهود إدارة شؤون الإعلام في هذا المجال المحدد. وفي الواقع، فإنه منذ عام مضى وفي نفس هذه القاعة، أكد مندوبون عديدون مدى أهمية ملاحقة الإدارة لخطى تطور القطاعات الجديدة لنشر المعلومات مثل شبكة الإنترنت، والأقراص الليزرية والوسائل الأخرى للاتصالات الالكترونية. وقد انقضى عام وجرى إحراز تقدم ملموس فيما يتعلق بصفحة الاستقبال للأمم المتحدة التي تتيح بالفعل موقعا مخصصا للإصلاح، مما يعزز بالتالي شفافية العملية الجارية.

١٠ - وتعتبر إمكانية الوصول الى المعاهدات، وقرارات مجلس الأمن، والبيانات الصحفية بلغتي العمل بالمنظمة، وكذلك الى عدد كبير آخر من النصوص، وكذلك الإمكانية المتاحة للجميع بالاطلاع على مواقع أخرى والتقدم المحرز في صفحتي الاستقبال بالفرنسية والاسبانية، نتائج يتعين علينا الإشادة بها. وليس في إمكاننا سوى تشجيع إدارة شؤون الإعلام على نشر المعلومات بأكبر عدد ممكن من اللغات. وعلاوة على ذلك فإننا نعرب عن اغتباطنا بإنشاء الحافلة المدرسية الحاسوبية، بالرغم من أنها لا توجد في هذه المرحلة سوى بلغة واحدة، وهي تضع تحت تصرف الطلبة والمعلمين موقعا تعليميا لا يتعلق فقط بالأمم المتحدة ولكن أيضا بالدول الأعضاء. وفيما يتعلق بالبريد الالكتروني، فإن الأرقام تتحدث عن نفسها: وفي الواقع، وبعد تسجيل ٠٠٠ ٤٨٩ رسالة في كانون الثاني/يناير ١٩٩٦، فإنه جرى تسجيل ٠٠٠ ٧٠٠ ٣ رسالة في شباط/فبراير ١٩٩٧.

١١ - ونحن الآن في انتظار إنجاز المرحلة الثالثة، التحدي الثالث، من خطة الإصلاح: التوسع في استخدام التكنولوجيات الجديدة للإعلام، مع انفتاح وشفافية أكبر في مجال الإعلام، علاوة على الربط الالكتروني منذ حزيران/يونيه ١٩٩٧ لمجمل البعثات وتيسير الوصول الى مواقع الأمم المتحدة بالنسبة لجميع البلدان. وفي هذا الصدد، ومع التسليم بوجود تفاوتات بين البلدان فيما يتعلق بقدرتها على الوصول الى المعلومات الالكترونية، فإنه يجدر الحرص بصفة خاصة على الدور الذي يمكن أن تضطلع به العناصر الأساسية في شبكة نشر الرسالة: مراكز الأمم المتحدة للإعلام.

١٢ - وفي الواقع، وحتى في الأماكن التي يتسم فيها الوصول الى شبكة الإنترنت بقدر كاف من البساطة، فإنه لا يزال يوجد طلب كبير على المواد المطبوعة والسمعية - البصرية المتعلقة بالأمم المتحدة. ويتعين أن يراعي دور مراكز الأمم المتحدة للإعلام في المستقبل احتياجات ومصالح جمهور المتلقين في البلدان التي تنتج فيها المراكز المواد الإعلامية.

١٣ - ويتضمن تقرير الأمين العام عن تقييم مراكز الأمم المتحدة للإعلام (A/AC.198/1997/6) تسع توصيات، ستنظر فيها هذه اللجنة في الوقت المناسب وبتوافق الآراء السائد في أعمالنا.

١٤ - وإذا ما فكرنا في البلدان النامية بصفة خاصة، فإنه ينبغي علينا أن نؤكد أيضا أهمية العنصر الرئيسي الآخر في نشر المعلومات: الإذاعة. وإذاعة الأمم المتحدة فعالة من حيث التكاليف وسريعة وقادرة على بلوغ حتى المناطق البعيدة، وينبغي تشجيع نشاطها وتوفير الموارد الكافية لها، على أساس أهدافها وجمهورها.

١٥ - وهناك مسألة أخرى أُثيرت في الدورة الأخيرة للجنة الإعلام هي الحاجة الى إجراء تقييم لمكتبة داغ همرشولد. وحسبما طُلب، فإن هذا التقييم الذي اضطلع به خبراء استشاريون مستقلون قد استكمل الآن وستنظر اللجنة أيضا في التوصيات المقدمة من الأمين العام بهذا الشأن.

١٦ - والوقت يعمل لصالحنا. إن العناصر المكونة لنشاط إعلامي لنشاط إعلامي جيد ليست بعيدة المنال فيما يتعلق بالأمم. ويكمن السر بالطبع في كيفية مزجها معا بغية خدمة المجتمع الدولي بطريقة أفضل. وفي إمكاننا كلجنة إعلام أن نضيف المقدار الملائم من الملح لهذا الغرض. وإذا ما قمنا بتنشيط مقدار ما توصلنا اليه في الماضي من توافق للآراء، فإن هذا سيكون له نكهة أفضل بكثير بالنسبة للمستقبل.

١٧ - واسمحوا لي أن أختتم بالإعراب عن التقدير لعمل المكتب الموسع، وهو عنصر أساسي في العلاقات بين الدول الأعضاء وإدارة شؤون الإعلام، ومثال فريد على استمرار التنسيق بين الدول الأعضاء والأمانة العامة. وإنني على ثقة في أنكم جميعا تشاركونني الرأي في أنه ينبغي الاعتراف بدور المكتب الموسع بصورة مؤسسية في إطار إصلاح إدارة شؤون الإعلام.

المرفق الثاني

بيان الأمين العام المساعد لشؤون الإعلام في افتتاح الدورة التاسعة عشرة

١ - إنه ليشرفني ويسعدني أن أرحب بالدول الأعضاء في الدورة التاسعة عشرة للجنة الإعلام.

٢ - وإنني أود أولا بالطبع، سيدي الرئيس، أن أهنئكم على انتخابكم. ذلك أن خبرتكم في اللجنة بصفتكم عضوا في المكتب منذ سنوات تؤكد لي أن في وسعي، الاعتماد، بثقة تامة، على تعزيز علاقات العمل الوثيقة والمستمرة التي من دواعي سرور إدارة الإعلام إقامتها مع المكتب الموسع ومن ثم مع اللجنة. واسمحوا لي أيضا، أن أهنئ بحرارة زملاءكم في المكتب على انتخابهم لمناصبهم الهامة.

٣ - وأود أن أنتهز هذه المناسبة لأعرب عن تقديري الحار وإعجابي الصادق بالطريقة المثالية التي ترأس بها الرئيس السابق، السيد إيفان ماكسيموف، أعمال اللجنة خلال السنتين الماضيتين الحافلتين بالأحداث.

٤ - لقد تحقق تعاون وثيق بين الإدارة واللجنة، من خلال الاجتماعات المنتظمة مع مكتبها الموسع. وفضلا عن ذلك، فإن توافق الآراء الذي تم تحقيقه داخل هذه اللجنة خلال السنوات القليلة الماضية كان مصدر تشجيع وإلهام لنا جميعا. وسنبني على هذا الإنجاز بصورة متجددة واثقين من أن توافق الآراء لا يستبعد التقدم، بل هو من بين أقوى شروط التقدم.

٥ - لذلك، فإني أعلّق أكبر الأهمية على الدورة الحالية للجنة نظرا للأهمية الخاصة التي يوليها الأمين العام لدور الإعلام في تعزيز أهداف المنظمة. ودعوني أؤكد للجنة أننا في إدارة شؤون الإعلام نرحب بحرارة بهذا التأكيد على الدور الرئيسي للإعلام في مستقبل الأمم المتحدة.

٦ - وفي هذا الصدد، يسرني جدا أن اللجنة سوف تحظى اليوم بفرصة الاستماع إلى السيد موريس ف. سترونغ، منسق الأمين العام لإصلاح الأمم المتحدة، والسيد مارك مالوتش - براون، رئيس فرقة العمل.

٧ - وأود أن أنتهز لحظة لأنوه بالاحتفال الذي جرى مؤخرا باليوم العالمي لحرية الصحافة في ٢ أيار/مايو في قاعة الجمعية العامة. إن تأكيد الجمعية العامة على حرية الصحافة يرجع إلى مستهل عمل منظمتنا، في قرار اتخذ لأكثر من ٥٠ سنة خلت. كذلك فإن الجمعية العامة أعلنت الحق في الحصول على المعلومات في المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

٨ - واليوم، ونحن في عصر تكنولوجيا المعلومات، لحرية الصحافة أهمية أكبر من ذي قبل. والفرص التي تتيحها هذه التغييرات السريعة في التكنولوجيا لا حدود لها. والأخبار تنتشر عبر الحدود الوطنية. والمفاهيم

تقهر الحدود الطبيعية. وقد أصبح الحصول على المعلومات حقا ثابتا من حقوق المجتمعات. ونالت حرية التعبير الآن اعترافا كاملا بوصفها حقا من حقوق الأفراد غير قابل للتصرف.

٩ - وكما ذكر الأمين العام في أثناء الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة، إذ قال، "نؤكد من جديد أنه لا يمكن أن يوجد مجتمع ديمقراطي دون وجود صحافة حرة مستقلة وتعددية ... . إننا نكرم شجاعة وتضحية الرجال والنساء الذين أصبح الحق في البحث عن المعلومات والأفكار وتلقيها وإرسالها عبر أي واسطة، دون اعتبار للحدود، بالنسبة إليهم أكثر من مهنة. إنها دعوة، رسالة، واجب مقدس ... فحرية الصحافة هي مفتاح قوة مؤسسات الإعلام في البلدان المتقدمة النمو والنامية على السواء ... . وإن الاعتداء على حرية الصحافة يقوض مقاصد ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك تطور الديمقراطية والحفاظ عليها". كذلك أثنى الأمين العام على أولئك الذين أدت تضحياتهم وجهودهم الدائبة إلى جعل الصحافة الحرة التزاما دوليا.

١٠ - إننا، في إدارة شؤون الإعلام، سنحافظ على التزامنا الثابت بتشجيع الصحافة الحرة والمتنوعة في كل منطقة من العالم ومن خلال كل واسطة، لا بتنظيم الاجتماعات والحلقات الدراسية فحسب، بل من خلال تقديم المساعدة العملية لوسائط الإعلام وهي تضطلع بعملها الهام، وتعزيز انفتاح بيئة العمل لوسائط الإعلام في الأمم المتحدة.

١١ - وقد دأبت الجمعية العامة، منذ دورتها الأولى في عام ١٩٤٦، التي أنشأت فيها إدارة شؤون الإعلام، على إبراز الدور الحاسم للإعلام في توليد وعي شعبي مثقف لأهداف الأمم المتحدة وأنشطتها. وعلى مر السنين، تراكم لدى هذه الإدارة أكثر من ٣٥٠ نشاطا مأذونا به، ناهيك عن أنشطة أخرى كالاحتفال سنويا بـ ٢١ يوما وأسبوعا دوليا، و ١٣ عقدا، و ٥ سنوات دولية، وعقد سلسلة من المؤتمرات الدولية. ونتيجة لذلك، ركزت الإدارة على مجالات محددة ذات أولوية، مع كفالة وجود نهج مرن لدى تنفيذ ولاياتها. وقد ركزنا جهودنا على تطوير سياسات الاتصالات وبرامجها واستراتيجياتها، وتوفير خدمات معلومات لجميع أجزاء المنظمة في المقر وفي الميدان.

١٢ - وقد اضطرت إدارة شؤون الإعلام أن تؤدي الكثير مع تناقص امكانياتها، فبذلت كل الجهود كي تحافظ على مصداقيتها الفنية، وتزيد من التركيز على مسائل محددة، وتقيم صلات أقوى مع منظمات وسائط الإعلام، وتنمي جمهورا أوسع، وتنتقل بجهازها التشغيلي نحو مزيد من الفعالية. وقد أقيمت الشراكات أو عززت داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها. وتم، بالاستفادة من أموال من خارج الميزانية في غالب الأحيان، تنظيم المشاريع المشتركة مع منظمات الإعلام ذات النفوذ، وزعماء المجتمع المدني، وفئات المفكرين والمثقفين، والوسط التجاري، والمشاريع الخاصة المناسبة، والمؤسسات الحكومية ذات الصلة. وفي الوقت ذاته، أوجدنا أيضا علاقات عمل أوثق مع إدارات الأمم المتحدة الأخرى وبرامجها. وكان من الأمثلة على هذا التعاون إعداد استراتيجيات للدعاية والإعلام من أجل الوصول إلى سلسلة المؤتمرات العالمية التي عقدت مؤخرا بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية. وتعمل إدارة شؤون الإعلام حاليا على نحو وثيق مع إدارة تنسيق السياسات والتنمية المستدامة لوضع أسس حملة فعالة للدعاية لدورة

الشهـــر المقبل الخاصة للجمعية العامة التي ستعقد لإجراء استعراض وتقييم عامين لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١.

١٣ - وهناك مثال آخر على التعاون مع الإدارات الأخرى هو علاقات العمل الوثيقة التي تم تطويرها مع إدارة عمليات حفظ السلام، وإدارة الشؤون الإنسانية، وإدارة الشؤون السياسية، بشأن مبادرة إدارة شؤون الإعلام، لكفالة استعمال مكونات الإعلام في جميع العمليات الميدانية ودعمها المتواصل. وتقوم الإدارة الآن على توفير العنصر الأساسي في المقر لتدعيم عناصر الإعلام في عمليات حفظ السلام وسائر العمليات التي تنفذها إدارة عمليات حفظ السلام.

١٤ - إن إدارة شؤون الإعلام تسعى إلى العمل من خلال آلية لجنة الإعلام المشتركة للأمم المتحدة كي تجمع شركاءنا في منظومة الأمم المتحدة، وتساعد على تنسيق الرسالة أو الرسالات التي ترغب فروع الإعلام التابعة للبرامج والوكالات في نقلها فيما يتعلق بدورها الخاص في المسائل المعروضة على الجمعية العامة. وهناك درس واضح من هذه العمليات - فكثرة وحدات الإعلام تؤدي بالضرورة إلى تكاثر الرسالات.

١٥ - إننا نعيش في عصر الاتصالات. فبرامج الاتصالات ذات أهمية بالنسبة لإعلام الأمم المتحدة تساوي أهمية خدمات وسائط الإعلام - فهي تمدها بالمادة، وتبعث فيها الحياة، وتمكن من اجتذاب شبكة أوسع من مقدمي الدعم المحتملين. وفي زمن وصف فيه التليفزيون بأنه العضو السادس عشر في مجلس الأمن، هناك، رغم ذلك، اتجاه في جهات معينة في المنظمة إلى اعتبار الإعلام بأنه مجرد "خدمة دعم". لذلك فإن من التحديات الكبرى التي تواجهنا أن نبني ثقافة إعلام داخل إطار الأمم المتحدة.

١٦ - إن من العناصر المثبطة، التي لا بد من حدوثها، لمهنة الإعلام تصاعد عدد المراقبين الخبراء، الذين يبدو أن كثيرا منهم حصلوا فورا على معرفتهم وحكمتهم في تلك المهنة التي يتزايد تعقيدها. فالعمل الإعلامي يبدو في ظاهره سهلا على نحو مضلل. فالقارئ المتوسع في القراءة قد يميل إلى الظن بأن الكتابة يمكن إنجازها بنفس السهولة التي تنجز بها القراءة. وقد يعتقد أولئك الذين يوافقون على إجراء مقابلة بين الحين والحين أن لديهم نفس المهارات التي يحتاجها منظم البرنامج الإخباري التليفزيوني. غير أن الحقيقة هي أن الإعلام مهنة شاقة تتطلب التدريب والخبرة والالتزام الزمني الكامل. فعلينا دوما أن نؤدي واجبنا بانتظام وبفعالية وفي وقت محدد. فنظرا لأننا معرضين للمشاهدة يعني أننا معرضون للخطر. وقد يمر النجاح دون أن يلاحظه أحد، لكن أي خطأ يبرز على نحو فاضح أمام الجمهور. وذلك هو السبب في أني أقارن الإعلام بنبضات القلب. فالإعلام مسألة حيوية جدا لديمقراطية المشاركة. ولكنها، مثل نبضات القلب، يُنظر إليها وكأنها أمر مسلم به.

١٧ - لقد تم إحراز شيء من التقدم في بناء ثقافة إعلامية في إطار الأمم المتحدة، لكن هناك الكثير مما ينبغي عمله. وإن دور الأمين العام في هذا المجال دور رئيسي. فهو تشخيص للمنظمة، ويعطيها وجها إنسانيا تستجيب له عادة وسائط الإعلام. ورؤساء الإدارات وغيرهم من كبار الموظفين شركاء هامون في استراتيجية إعلامية للأمم المتحدة، اذا كان لا بد للمنظمة من نقل رسالة متسقة، تبلغ عن أهمية الأمم

المتحدة في حياتنا اليومية. والرسالات المواضيعية ينبغي أن يتم إعدادها بالتعاون مع الإدارات ذات العلاقة المباشرة بالمسائل المحددة، لاسيما لدى الإعداد للأحداث أو الاجتماعات الخاصة. وفي حين أن الإدارة خطت خطوات كبيرة في مجال تعزيز برامجها للاتصال وخدماتها الإعلامية، فإن أثر هذه الجهود يتوقف إلى حد بعيد على وجود رسالة واضحة ومتسقة، وهذا مما يظل من أهم تحدياتنا. وفي حين أن الإدارة مسؤولة عن أداء البرامج، فإن صورة الأمم المتحدة في أذهان الجماهير هي شأن كل منا. وتعزيز التعاون بين الإدارة وكبار الموظفين في جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة سيعزز تحقيق رسالة متسقة وإعطاء صورة إيجابية عن المنظمة.

١٨ - أما التكنولوجيا الحديثة فلا بد أن تؤدي دورا حاسما بالنسبة للأمم المتحدة وهي تعد لمجابهة تحديات القرن الحادي والعشرين. فالتقدم السريع في عالم تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات يغير من الطريقة التي نجمع فيها المعلومات اليوم ونبثها ونستهلكها. وقد استفادت إدارة شؤون الإعلام من الفرص التي تقدمهـــا هذه الواسطة الرابعة الجديدة - تكنولوجيا المعلومات - في مجالات عملها ذات الأولوية. وإذ تنضم هذه الواسطة الجديدة إلى صفوف وسائط الإعلام التقليدية الثلاث - الصحافة والإذاعة والتليفزيون - فإن لها عناصر أساسية جذابة لنا، وهي السرعة وتوفير التكاليف والوصول السريع إلى قطاعات أوسع من الجمهور، كالشباب وصانعي السياسة العامة.

١٩ - إن المعلومات الهامة عن أنشطة الأمم المتحدة، والإحصاءات العالمية، ونصوص المعاهدات الدولية، والقرارات، وسائر البلاغات الصحفية، التي كانت تستغرق الساعات، وحتى الأيام، كي يتم نشرها، أصبحت الآن متاحة فورا على "ملف" الأمم المتحدة الذي يظهر على الشبكة العالمية. وتشير الإحصاءات الأخيرة عن عدد المرات التي يطرق فيها هذا الملف إلى ما يقارب ٠٠٠ ٨٠٠ "اتصال" في الأسبوع للحصول على معلومات الأمم المتحدة. وعلينا طبعا أن نتحكم بهذه التكنولوجيا الجديدة في مجال خلق مناخ من السلام. ورغم أن تكنولوجيا المعلومات ما زالت في مراحل تطورها الأولى، فإنها تتحول بسرعة إلى أداة لا بد منها للاتصال بين جميع الأمم وجميع الشعوب.

٢٠ - إن استخدام تكنولوجيا المعلومات يحدث ثورة في استراتيجية الأمم المتحدة للاتصالات وفي إدارتها الداخلية كذلك. وهو يساعد على بناء رابطة متينة بين الأمم المتحدة وشركائها، بما في ذلك الحكومات ووسائط الإعلام والمجتمع المدني.

٢١ - غير أن تكنولوجيا المعلومات ليست بعد متاحة على صعيد عالمي، نظرا لأن التطورات ما زالت محصورة إلى حد بعيد ضمن مجالات محددة. والتحدي أمام المجتمع الدولي هو التمكين من التدفق الحر للمعلومات الحالية بحيث ينتفع من هذه التكنولوجيا الجديدة أكبر عدد ممكن من البلدان.

٢٢ - غير أن علينا، في هذه الأثناء، ألا نغفل عن وسائط الإعلام التقليدية. ففي حين أننا نستفيد من تكنولوجيا المعلومات بما أوتينا من طاقة في أنشطتنا التي نصل بها إلى الآخرين، فقد ظلت الإدارة تحقق

المكاسب في الوصول إلى الآخرين من خلال وسائط الإعلام التقليدية أيضا، لأنها تدرك أهميتها الكبيرة في جميع البلدان، بما فيها البلدان التي بدأت فعلا تجوب شبكة المعلومات العالمية الكبرى.

٢٣ - وحسب الوعد، تم تعزيز القدرة الإذاعية للإدارة على نحو مثير. ففي الشهر الماضي، شارك الأمين العام لأول مرة في برنامج إذاعي دولي على الهواء نظمته إذاعة الأمم المتحدة. وفي أثناء برنامج دام ساعة كاملة وصدر عن المقر، أجاب الأمين العام على أسئلة وجهها مراسلو الشؤون الخارجية والمحررون الذين تكلموا من استديوهات الإذاعات في استراليا وألمانيا وجنوب أفريقيا وكينيا والهند وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

٢٤ - وتتاح اليوم معلومات منتظمة في إذاعة الأمم المتحدة باللغة الإسبانية والإنكليزية والفرنسية، ٢٤ ساعة يوميا، على رقم الهاتف 3777 - 963 - 212. وقد أقيمت صلات إذاعية خاصة من خلال شبكة تتألف من أكثر من ٨٠٠ ١ محطة إذاعية في أنحاء العالم. ويجري الآن وضع مشروع لتقديم إذاعة الأمم المتحدة على شبكة انترنت، في بث حي يومي وملفات محفوظات على السواء. كذلك فإن إذاعة الأمم المتحدة عززت من تعاونها في إطار منظومة الأمم المتحدة، لا سيما مع الوكالات التي تتناول الحالات الإنسانية، كمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي على سبيل المثال. وعن طريق ترتيبات أجريت مع شبكات التلفزيون، وصل برنامج الفيديو الذي أنتجته الإدارة "الأمم المتحدة في عام" إلى ٣٦٠ مليون أسرة معيشية وتم بثه عن طريق الساتل بست لغات. ويقدر أن الجمهور الذي يشاهد "الأمم المتحدة تعمل" - وهو برنامج أسبوعي مدته ثلاث دقائق - يبلغ ١٦٠ مليون مشاهد، من خلال شبكة CNN وغيرها من هيئات الإرسال في ١٠٦ بلدان. أما سلسلة الأمم المتحدة التلفزيونية "الوقائع العالمية" فتبث أسبوعيا على القناة الدولية الساعة ٧/٣٠ صباح كل يوم أحد، بتوقيت نيويورك. وهذا البرنامج غير المحرر، الذي يستغرق ٣٠ دقيقة، وتنتجه الإدارة، بدأ في عام ١٩٨٠، ويمكن مشاهدته الآن في سبعة بلدان على ١٦ محطة تليفزيونية. وكان من بين ضيوفه شخصيات مثل الأمين العام والرئيس نلسون مانديلا.

٢٥ - إن منشورات إدارة الإعلام مصممة لإيجاد وعي يتفهم أنشطة المنظمة. ويتم ذلك بواسطة منشورات مؤسسية تطرح كمؤلفات مرجعية وكتب موثقة، ومنشورات أكثر تفسيرا واقناعا تحاول بطريق أكثر مباشرة إعطاء صورة عن أثر المنظمة الواسع النطاق على المسائل الرئيسية في عصرنا الحاضر - وإنجازاتها المتعددة. والإدارة إذ تواصل إنتاج المؤلفات المطبوعة، فإنها تضعها على صفحة الاستقبال الخاصة بالأمم المتحدة عندما يكون ذلك مناسبا، بغية تعزيز أثرها وزيادة المبيعات. والإدارة بصدد تنشيط منشوراتها عن طريق نهج أكثر استجابة للطلب من حيث الأسلوب والمضمون معا وبفضل تعاون أكثر وثوقا مع الإدارات الفنية. وتم بذل جهد هائل لجعل المنشورات أكثر قابلية للتسويق وإتاحة المزيد منها للمبيع. وأدى ذلك إلى تضاعف عائدات المبيعات في الفترة من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٦. وشهدت السنوات الثلاث الأخيرة تعديل/تحديث خدمات التصميم الشكلي والتحرير وتصميم الصفحات عن طريق إدخال تكنولوجيا للتحرير وتصميم الصفحات بمساعدة الحاسوب. وفي الوقت الحالي تم تخفيض مدة إنجاز المشروعات إلى الثلثين، والواقع أن بالإمكان في ليلة واحدة إعداد المنشورات الصغيرة وجعلها جاهزة للطباعة. وأدت

عمليات شراكة جديدة مع دور النشر إلى زيادة أثر منشورات إدارة شؤون الإعلام لتتجاوز الجمهور الأكاديمي.

٢٦ - وتواصل الإدارة تعزيز شراكتها مع المنظمات غير الحكومية الدولية: والهدف واضح وهو إيصال المعلومات المتعلقة بعمل الأمم المتحدة إلى الجمهور على المستوى المحلي في المجتمعات المدنية بجميع البلدان. إن المؤتمر السنوي الخمسين لإدارة الإعلام/المنظمات غير الحكومية الذي سيحتفل بـ ٥٠ عاما من التعاون والمزمع عقده في أيلول/سبتمبر من هذا العام سيركز على موضوع إقامة شراكات. وقد عرضت الإدارة في الشهر الماضي مشاركتها على ٥٠ منظمة غير حكومية إضافية من مختلف مناطق العالم وأصبح إجمالي المنظمات غير الحكومية المشاركة للإدارة يربو على ٥٠٠ ١ منظمة.

٢٧ - وتتيح اجتماعاتنا الإعلامية الأسبوعية مع المنظمات غير الحكومية الفرصة لإجراء حوار مباشر حول غالبية المسائل الحالية التي تعالجها المنظمة، وهي لا تستند إلى مشاركة موظفي الأمانة العامة ومنظومة الأمم المتحدة فحسب بل أيضا إلى مشاركة الممثلين الدائمين المقيمين الذين يرأسون اللجان أو يشاركون في مشاريع خاصة وكذلك إلى مشاركة ممثلي المنظمات غير الحكومية المعنيين بمسائل محددة وذلك لإيجاد رؤية متعددة الأبعاد لعمل الأمم المتحدة.

٢٨ - وبغية تسهيل الوصول إلى المعلومات وإلى وثائق الأمم المتحدة أعادت إدارة الإعلام إلى المقر في العام الماضي مركز موارد المنظمات غير الحكومية حيث يتاح الوصول مجانا إلى نظام القرص البصري الذي يحتوي على وثائق الأمم المتحدة بجميع اللغات الرسمية وإلى نظام صفحات الاستقبال الخاصة بالأمم المتحدة على شبكة الانترنت.

٢٩ - ويؤكد اهتمام الجمهور الذي أصبح واضحا من الطلبات الواردة من جميع قطاعات المجتمع المدني العالمي، أن أنشطة الأمم المتحدة تدمج بصورة متزايدة في حياة الأمم. وتؤدي مبادرات الإدارة إلى تعبئة مشاركة الجمهور - بفضل المنظمات غير الحكومية - في البحث عن حلول شاملة للمشاكل التي تتجاوز إطار الحدود مثل الفقر والتفكك الاجتماعي وتدهور البيئة والأمراض المعدية الجديدة والمخدرات والإرهاب والتهديد الناجم عن الانتشار النووي. والإدارة إذ تشرك المنظمات غير الحكومية في نشر رسالة الأمم المتحدة، تستجيب بذلك لنداء الجمعية العامة الذي وجهته عام ١٩٤٥ والذي جاء فيه "أن الأمم المتحـــدة لا يمكنها أن تحقق مقاصدها ما لم تكن شعوب العالم على علم تام بأهدافها وأنشطتها".

٣٠ - وقد أدرجنا في عملية الزيارات برفقة مرشدين التي نضطلع بها في المقر تدابير فعالة منها حوسبة نظام الحجز، وهيكلة الموظفين على أساس إيجاد نواة صغيرة من المرشدين العاملين كل الوقت. وتتم تغطية الاحتياجات عن طريق تعيين مرشدين لبعض الوقت على أساس عقود لتقديم خدمات مقابل أجـــر. وتحقق الإدارة أيضا وفورات من التكاليف العامة للموظفين. ومع الأخذ بمعدل الدوران فإن الإدارة لا تتحمل أية نفقات تنجم عن ساعات العمل الإضافية خلال عطلات نهاية الأسبوع، أو أيام الإعياد أو الزيارات المسائية برفقة مرشدين.

٣١ - وقد عرقلت الضغوط الناجمة عن مقتضيات الأمن، بدرجة خطيرة، الجهود التي تبذلها الإدارة والرامية إلى إنشاء عملية فعالة وتنافسية للزيارات برفقة مرشدين. فمنذ عام ١٩٩٣، حـُدد العدد الأقصى لأي مجموعة بـ ١٥ شخصا بدلا من ٢٥ شخصا، ويتطلب وجود هذه المجموعات الصغيرة المزيد من المرشدين لاصطحاب نفس عدد الزوار وهو ما يؤدي إلى زيادة نفقات الموظفين. وفي الوقت ذاته انخفض إجمالي عائد الزيارات برفقة مرشدين نظرا لأن الحد من عدد أفراد المجموعات قد أدى أيضا إلى الحد من تدفق الزوار وبالتالي من قدرة الإدارة على عمليات الحجز خلال الفترات التي تشهد تدفقات ضخمة. وأدى ذلك إلى إيجاد تناقض مؤسف، ففي الوقت الذي نبذل فيه قصارى جهدنا لاجتذاب المزيد من الزوار نجد أنفسنا في كثير من الأحيان مضطرين إلى عدم قبولهم إزاء عجزنا عن استقبالهم.

٣٢ - أصبحت المفاهيم المغلوطة والعرض المشوه لأنشطة الأمم المتحدة ومقاصدها في السنوات الأخيرة جانبا مزعجا في بعض أقسام وسائط الإعلام. وكان الرد التقليدي على هذا الإعلام المزيف تجاهله. بيد أنه في ظروف الوقت الحاضر، حيث يتمتع الإعلام الفوري بتأثير عميق في الرأي العام، وحيث في استطاعة التقارير المزيفة المركزة المتواصلة تشويه الحقيقة إلى حد طمسها، تدعو الحاجة إلى رد فوري لوضع الأمور في نصابها. وكجهد متواضع في هذا السياق، فقد أنشأت في إدارة شؤون الإعلام قدرة الرد على وسائط الإعلام. وأسفرت هذه المبادرة عن إنتاج سلسلة من نشرات الوقائع في شكل بسيط تحبذه وسائط الإعلام، طيلة العام الماضي، تعالج معظم البيانات المغلوطة التي كانت تظهر من آن إلى آخر في الصحف ووسائط الإعلام الأخرى عن الأمم المتحدة. ومما يدل على فعالية هذه المبادرة الطلب الكبير على هذه النشرات من جانب الأفراد والمؤسسات على حد سواء، بما في ذلك منظمات وسائط الإعلام. والأكثر دلالة من ذلك، استشهاد الكثير من وسائط الإعلام بهذه النشرات بشكل مسهب لتعزيز الحجج الداعمة للمنظمة. وتظهر جميع نشرات الوقائع طبعا على الشبكة الإلكترونية العالمية (WEB) وتـُقرأ على نطاق واسع من جانب الأفراد القادرين على استعمال هذا النظام.

٣٣ - وتمثل التكنولوجيا الحديثة تحديا مستمرا، وأثرها، عندما نتمكن منها، مدهش أيضا. ولمجاراة الاتجاهات الجديدة، أود أن ألفت نظركم إلى مبادرة هامة قمنا بها في العام الماضي. إنني فخور بوجه خاص بالمنتدى العالمي للتلفزيون الذي عـُقد هنا في المقر في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي ١٩٩٦ واشترك في رعايته إدارة شؤون الإعلام ووزارة الشؤون الخارجية في إيطاليا والراديو والتلفزيون الإيطالي. وقد حضر الندوة حوالي ١٥٠ مذيعا محترفا من جميع أرجاء العالم للنظر في دور التلفزيون في تغطية المسائل المتصلة بالأمم المتحدة وإعلام الجمهور في جميع أرجاء العالم.

٣٤ - وبحكم وجود مراكزنا الإعلامية في بلدان معينة، وبحكم قربها من المجتمع المحلي، فهي فريدة في استعدادها لتعزيز فهم الأمم المتحدة عن معرفة. إذ لدى هذه المراكز القدرة على عرض مواضيع الأمم المتحدة ومسائلها بطريقة ذات معنى بالنسبة للجمهور المحلي. فمراكز الإعلام لا تترجم رسالة الأمم المتحدة حرفيا فحسب -- وهذا ما تفعله بحوالي ٦٠ لغة -- بل تترجمها أيضا بمعنى مجازي، عن طريق ربطها المسائل العالمية بالمصالح المحلية وتعزيز الوعي لأهمية المنظمة ككل. وعن طريق مشاركتها في النقاش

المحلي، فهي أيضا في وضع يمكنها من الرد بسرعة على المفاهيم المغلوطة والمغالطات المتعلقة بالأمم المتحدة، وعلى النقد الذي تتعرض له المنظمة دون مبرر والذي قد يظهر في وسائل الإعلام.

٣٥ - وخلال السنوات الثلاث والنصف الماضية، تمكنت الإدارة من دمج حوالي ٣٠ مركز إعلام للأمم المتحدة بالمكاتب الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويشكل هذا حوالي نصف الشبكة العالمية من مراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة، التي تقوم بنشر رسالة الأمم المتحدة، إلى جانب تسعة مكاتب تابعة للأمم المتحدة في رابطة الدول المستقلة وستة مكاتب إعلامية تابعة للأمم المتحدة.

٣٦ - وانطوت عملية الدمج هذه على مفاوضات مجهدة مع جميع الأطراف المعنية، على أساس كل حالة على حدة، وذلك بتأييد من اللجنة والجمعية العامة. وقد راعت الإدارة في هذه العملية مراعاة كاملة الشروط المسبقة للدمج الناجح -- وهي وجهات نظر الحكومة المضيفة، والاستقلال العملي، والفعالية المهنية لمراكز الإعلام، والحاجة الملحة إلى أن يحقق الدمج وفرا في تكاليف أماكن العمل والخدمات المشتركة.

٣٧ - ومن الناحية الداخلية، هناك ثلاثة عناصر تشكل صلب عملية الدمج، وهي: انتقاء وتدريب صارمين لموظفي الإعلام الوطنيين؛ وجلسات إعلامية مهنية وافية للممثلين المقيمين للأمم المتحدة الذين يعملون أيضا كمدراء للمراكز، ورجْع معلومات منتظم إلى الإدارة لضمان الوفاء بولايات شؤون الإعلام للمنظمة بشكل فعال.

٣٨ - وما برحت مكتبة داغ همرشولد تؤكد على الابتكار التكنولوجي وتوفير المعلومات بشكل إلكتروني بين أولوياتها. فهي تأخذ بنظام زبون خادم جديد -- وهو النظام المتكامل لإدارة المكتبات -- الذي يجمع بين جميع عمليات المكتبة الرئيسية، دامجا المهام الحالية التي تعمل بالفعل آليا بمهام أخرى كانت تؤدى حتى الآن بشكل يدوي. ومن شأن هذا النظام تخفيض الازدواجية في العمل، وزيادة إنتاجية الموظفين، وتحسين المراقبة للعمليات الإدارية والمالية، وكذلك زيادة رضى المستعملين عن طريق نظام استرجاع يحبذه المستعملون.

٣٩ - ولزيادة السرعة والكفاءة اللتين تُقدم بهما مجموعة واسعة من المعلومات الحساسة من ناحية الوقت ومن ناحية البعثة في جميع أقسام الأمانة العامة وإلى البعثات الدائمة، شرعت مكتبة داغ همرشولد في تقديم خدمة مكتبية بالحاسوب حسب الطلب لقاعدة من الزبائن تتسع باطراد. وتشتمل هذه الخدمة على استكمال التغطية الإعلامية للأمم المتحدة مرتين كل يوم، وإعداد تقارير حسب الطلب من دائرة التنبيه إلى الأنباء الدولية، وعدد متزايد من الصحف واليوميات الإلكترونية من جميع أرجاء العالم. وقد ألغت هذه الخدمة في حالات كثيرة الحاجة إلى نسخ مطبوعة تدفع مكتبة داغ همرشولد اشتراكا من أجلها، أو أنها خفضت من عددها.

٤٠ - وكان معروضا على اللجنة سبعة تقارير أعِدت ردا على طلبات محددة منها. وألفِت نظركم هنا إلى ثلاثة منها، وهي التقرير عن تقييم مهام مكتبة داغ همرشولد وإضافته التي تتضمن تعليقات الأمين

العام (A/AC.198/1997/2 و Add.1)؛ واستعراض المنشورات الصادرة عن إدارة شؤون الإعلام في مجال التنمية (A/AC.198/1997/4)؛ والتقرير عن إدماج مراكز الأمم المتحدة للإعلام في المكاتب الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (A/AC.198/1997/5).

٤١ - وتم تقييم مكتبة داغ همرشولد، بناء على طلب اللجنة، بمساعدة خبيرين استشاريين مستقلين - أحدهما من كندا والآخر من جامايكا. ويتضمن التقرير ٢٨ توصية. ويسعدني أن أقول إن الكثير من التوصيات المتعلقة باستعمال ابتكارات تكنولوجية فعالة من حيث التكلفة إنما تقر مبادرات تنفَّذ فعلا في المكتبة. وقد تلاحظ اللجنة أن عددا من التوصيات يترتب عليه آثار مالية. وإذا ما قررت اللجنة اتخاذ إجراء بشأنها، فإننا سنبذل كل جهد لتنفيذها عن طريق إعادة توزيع الموارد الموجودة أو عن طريق تمويل خارج عن الميزانية.

٤٢ - ويقدم التقرير عن المنشورات الصادرة في مجال التنمية صورة شاملة عن منشورات الإدارة الرئيسية المتكررة وغير المتكررة، التي يحتل بعضها مكانا بارزا بين قراء منشورات التنمية. وثمة مثال على ذلك حائز على جائزة هو انتعاش أفريقيا. وفي الوقت ذاته، فإن الأعمال التجارية في مجال التنمية، الصادرة بالتعاون مع المصارف الإنمائية الإقليمية، هو منشور ممول ذاتيا يستهدف جمهورا مختلفا يشمل عالم رجال الأعمال. ويمكّن هذا المنشور البلدان النامية من الحصول على السلع والخدمات بأسعار قادرة على المنافسة دوليا كما يساعد مؤسسات القطاع الخاص في البلدان المتقدمة النمو عن طريق تقديم المعلومات والفرص المتاحة لها كي تتنافس على العقود الدولية.

٤٣ - والتقرير الثالث الذي أود إبرازه هو التقرير المتعلق بدمج مراكز الأمم المتحدة للإعلام بالمراكز الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. والتقرير هو تقييم لخبرتنا في الدمج القائم على دراسة استقصائية أجريت لهذا الغرض. وقد خلصت الدراسة الاستقصائية إلى أن القواعد الشعبية المحلية تعتمد على مراكز الأمم المتحدة للإعلام كأهم مصدر للمعلومات لديها عن الأمم المتحدة، وأن المعلومات لا تزال تـُنشر بشكل رئيسي بالوسائل التقليدية بالنظر إلى أن تكنولوجيا المعلومات الجديدة ليست متاحة على نطاق واسع. وثمة نتيجة بارزة أخرى لهذه الدراسة الاستقصائية وهي تأكيد دور المراكز كمراكز تنسيق أساسية لمنظومة الأمم المتحدة.

٤٤ - وكما تعلمون، فقد أعرب الأمين العام عن تصميمه على تحقيق الإصلاح في الأمانة العامة. وأود أن أكرر دعم إدارتي الكامل لتنفيذ الأولويات الواردة في اقتراحات الأمين العام لتعزيز منظومة الأمم المتحدة. وقد أعربتُ، وزملائي في الإدارة، عن الترحيب بأهداف الأمين العام منذ بداية تسلمه زمام القيادة.

٤٥ - إن الإدارة المجدية من حيث التكلفة جوهرية بالنسبة للإصلاح؛ وهي بالتالي عملية متواصلة. بلى، فقد شرعت الإدارة بعملية إصلاح قبل أن تجعل الأزمة المالية من تخفيض عدد الموظفين ضرورة ملحة. وبدئ منذ ثلاث سنوات بالتدابير الموجهة للإصلاح المجدية من حيث التكلفة، وبالإدخار في الميزانية، وذلك بإدخال الإدارة أول ميزانية ذات نمو سلبي. وبالإضافة إلى هذا، كان لا بد من تخفيض أكثر من ٨ ملايين

دولار في أوائل عام ١٩٩٦ بدون مقدمات. وقد أجريت جميع التخفيضات وتدابير الإصلاح بمشاركة كاملة من الموظفين وبدعم جماعي من الدول الأعضاء.

٤٦ - والإصلاح، مثل شؤون الإعلام، هو حركة حية ديناميكية لا تتوقف ثانية واحدة، كالقلب تماما. إننا نعلم، ونحن نكافح يوميا لتحسين صورة الأمم المتحدة في عالم سريع التغير، أن شؤون الإعلام ليست مجرد إدارة، بل هي التزام مهني. وبهذا الالتزام، سنستمر أنا وزملائي في بذل قصارى جهدنا لإنشاء مشاريع مبتكرة بعيدة المدى، ولا سيما مشاريع معدة للجمهور ووسائط الإعلام. إننا نعتمد على دعم اللجنة المستمر، فيما تسعى الإدارة إلى نشر رسالة الأمم المتحدة على أوسع جمهور ممكن بأكثر الطرق جدوى من حيث التكلفة.

المرفق الثالث

مذكرة للجنة الإعلام مؤرخة ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧

١ - قررت لجنة الإعلام في الجلسة الافتتاحية لدورتها التاسعة عشرة، عقد دورتها على جزأين. وتبعا لذلك، نظرت اللجنة خلال الجزء الأول (١٣ - ١٩ أيار/ مايو ١٩٩٧) في المسائل التنظيمية وأجرت المناقشة العامة في إطار البند ٦ من جدول الأعمال. وقررت اللجنة، أيضا، مواصلة مناقشتها العامة خلال الجزء الثاني من الدورة (٣ - ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧) لدى تناولها، أيضا، البند ٧ من جدول الأعمال (إعداد واعتماد تقرير اللجنة المقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والخمسين) مع مراعاة التوصيات الواردة في تقرير فرقة العمل المعنية بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام (A/AC.198/1997/CRP.1، المرفق) ومقترحات الأمين العام.

٢ - وتجدر الإشارة إلى أن الأمين العام عرّف، في رسالته المؤرخة ١٧ آذار/ مارس ١٩٩٧ الموجهة إلى رئيس الجمعية العامة (A/51/829) الحاجة إلى تعزيز عملية الاتصالات والإعلام بحيث تسهم في زيادة الدعم العالمي للمنظمة بأنها تحد رئيسي. وسعيا إلى تحقيق ذلك الهدف دعا الأمين العام إلى اجتماع فرقة العمل المعنية بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام المؤلفة من خبراء اتصالات من داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها.

٣ - وقد صدر تقرير فرقة العمل المعنون "رؤية عالمية وصوت محلي: برنامج اتصالات استراتيجي للأمم المتحدة". ويؤيد الأمين العام حسبما ورد في مقترحاته بشأن إصلاح الأمم المتحدة (A/51/950) المعلنة في ١٦ تموز/يوليه ١٩٩٧، التوصيات الرئيسية الواردة في التقرير والتي تشمل التوصية بما يلي:

(أ) وضع مهمة الاتصالات في صلب الإدارة الاستراتيجية للمنظمة وتوحيد جميع أنشطة الاتصالات تحت إشراف موظف كبير واسع الصلاحيات يكون ضمن الفريق التابع للأمين العام مباشرة، بغية تحويل الأمم المتحدة إلى منظمة حديثة فعالة تواكب عصر الاتصالات؛

(ب) تعزيز قدرة المنظمة على إيصال أفكارها على الصعيد القطري، بحيث تعبر رسائل الأمم المتحدة وأنشطتها ونشاطها الإعلامي على النطاق الإعلامي عن السياقات المحلية الهادفة وتعد خصيصا وفقا لها. وسوف يستلزم هذا إرساء شراكات محلية مبدعة في تعاون وثيق مع الحكومات؛

(ج) إكمال عملية إدماج مراكز الإعلام في مكاتب منسقي الأمم المتحدة المقيمين، على أن يواكب ذلك تدعيم نظام التغذية المرتدة والمساءلة. ولكفالة فعالية إنجاز برامج الاتصالات والإعلام، ينبغي أن يعمل المنسقون المقيمون عن كثب مع الموظف الكبير المسؤول عن أنشطة الأمم المتحدة في مجال الاتصالات وأن يوافوه بالتقارير؛

(د) خلق ثقافة اتصالات في جميع أرجاء المنظمة على أن يتولى مسؤولية الدبلوماسية العامة جميع كبار الموظفين والسفراء وأسرة الأمم المتحدة الأوسع نطاقا؛

(هـ) إدراك أهمية دور الجمعية العامة في توفير الإرشاد والتوجيه الاستراتيجيين للقائمين على الاتصالات والإعلام مع إسناد مسؤولية أكبر للأمانة العامة فيما يتصل بتحديد أساليب تنفيذ الأهداف الصادر تكليفات بشأنها.

٤ - وكما أشير آنفا، فإن الأمين العام يؤيد فحوى توصيات فرقة العمل وما تنطوي عليه من نهج مفاهيمي. وقد تلقى، فضلا عن ذلك، توصيات في هذا الصدد من المنسق التنفيذي لشؤون إصلاح الأمم المتحدة ووكيل الأمين العام لشؤون الإدارة والتنظيم. وأخذ، أيضا، في الاعتبار آراء الأمين العام المساعد لشؤون الإعلام. ومن ثم يقترح الأمين العام أن تكون وظيفة من يتولى مسؤولية الاتصالات والإعلام برتبة وكيل أمين عام. الأمر الذي يجسد الأهمية التي يوليها الأمين العام لدور الاتصالات، ليس على اعتبار أنها تؤدي مهمة داعمة ولكن باعتبارها جزءا لا يتجزأ من البرنامج الجوهري الذي تضطلع به الأمم المتحدة. وسوف يطلق على الكيان الجديد مكتب الاتصالات والإعلام. وهذا التغيير المزدوج سيكفل هو والدور القيادي الذي يتوخاه الأمين العام لمجال الاتصالات والإعلام، دمج الجهد المتصل بالاتصالات دمجا فعالا في عمل جميع إدارات المنظمة. وستشكل تلبية احتياجات تلك الإدارات في مجال الاتصالات أولوية رئيسية بالنسبة للمكتب الجديد.

٥ - وبالنظر إلى اتصال الأمين العام بشكل منتظم ومباشر ومستمر بمكتب المتحدث باسم الأمين العام، ومكتب الأمين العام المساعد للعلاقات الخارجية، ووحدة كتابة الكلمات، يرى الأمين العام أنه ينبغي أن تظل تلك الوحدات جزءا من مكتبه. بيد أنه نظرا لحتمية إرساء عملية اتصالات موحدة، سيقيم وكيل الأمين العام علاقات عمل يومية استراتيجية ووثيقة مع تلك الوحدات لكفالة أدائها لعملها باعتبارها جزءا من مهمة اتصالات متكاملة تماما تؤدي من خلال التنسيق الفني الفعال.

٦ - وفيما يتعلق بمراكز ودوائر الأمم المتحدة للإعلام سيجري استعراض شامل لتلك الشبكة الميدانية يتناول العملية المعقدة الجارية المتمثلة في إدماج مراكز الإعلام في البلدان النامية على النحو الذي اعتمدته الجمعية العامة بتوافق الآراء. وسيتم مزيد من الإدماج تماشيا مع ما اختطته الجمعية العامة أي على أساس حالة بحالة مع مراعاة آراء البلد المضيف، وعلى أن يكون مفهوما أن مهمة الإعلام واستقلال المراكز لن يضارا. وكما ذكر الأمين العام مرارا وتكرارا، فإن عملية الإدماج تستتبع وجود نهج موحد في الميدان وأماكن عمل واحدة وعلم واحد. وفي المراكز المدمجة سيكون المنسقون المقيمون مسؤولين أمام رئيس مكتب الاتصالات والإعلام عن وضع خطط الاتصالات وتنفيذها. وفي البلدان الصناعية حيث تعد مراكز الأمم المتحدة للإعلام المظهر الرئيسي لوجود الأمم المتحدة ثمة استعراض لكل حالة على حدة يُتوخى فيه تعزيز الشراكات مع أعضاء منظومة الأمم المتحدة ومع الجماعات المناصرة للأمم المتحدة مثل رابطات الأمم المتحدة، وفقا لقدراتها. وسيجري التشديد على أهمية الاستعانة بالموظفين الوطنيين في إنجاز البرامج وستطبق معايير الفعالية من حيث التكلفة والمعايير المهنية في جميع تلك المكاتب الميدانية. وفضلا عن

ذلك ينبغي تزويد مراكز الإعلام بالموارد الكافية، لا سيما الموجود منها في بلدان تتسم فيها وسائط الإعلام بدرجة أقل من التقدم.

٧ - وسوف تنعكس توصيات الأمين العام في تقديرات الميزانية المنقحة التي ستقدم إلى الهيئات الحكومية الدولية المناسبة خلال الدورة القادمة للجمعية العامة.

٨ - وسيكفل الأمين تنفيذ المقترحات الموافق عليها بطريقة فنية يحرص فيها على فعالية إنجاز البرامج من حيث التكلفة.

٩ - وسيبقي الأمين العام المساعد لشؤون الإعلام الأمين العام على علم، كالمعتاد، بسير مداولات لجنة الإعلام.

- - - - -